المجلد ٦٥ الجزء الأول رمضان ١٤٤١هـ/ مايو ٢٠٢٠م

٦٥
١

مجلة معهد المخطوطات العربية

محكَّمة، تُعنى بالمخطوط العربي وقضاياه

أربع رسائل لرشيد الدين الوطواط
(ت ٥٧٣ هـ)

جمع المخطوطات العربية في ضوء مكاتبات المستشرقين

ملف العدد:

في معاني الأختام!

مكتبة مرهف بن أسامة بن منقذ من خلال خوارج النصوص

تأريخ مكتبة الملا عثمان الكردي بدمشق

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٦٥ الجزء الأول

رمضان ١٤٤٢هـ / مايو ٢٠٢١م

نصف سنوية، مُحَكَّمة، تُعْنَى بالتعريف بالمخطوطات العربية، وفهرستها، ونشر النصوص المحقَّقة، والدراسات القائمة عليها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.

المدير المسؤول ورئيس التحرير

محمد مصطفى كمال

مدير التحرير

أحمد عبد الباسط

التدقيق اللغوي

ياسر محمد عبد الرحمن

الهيئة الاستشارية

إبراهيم شبوح	تونس
أحمد شوقي بنبين	المغرب
أيمن فؤاد سيد	مصر
بشار عواد معروف	العراق
رضوان السيد	لبنان
عبد العزيز المانع	السعودية
عبد الله يوسف الغنيم	الكويت
محمود مصري	سورية

الحقوق محفوظة

رد مد ٤٢٠٩-١١١٠
I.S.S.N. 1110-2209

- الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.
- ترتيب البحوث لا علاقة له بمكانة الباحث.
- يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة.
- قواعد النشر وقسيمة الاشتراك وثمن النسخة في آخر المجلة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة (المنظَّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم)
المجلد ٦٥، الجزء الأول، رمضان ١٤٤٢هـ/مايو ٢٠٢١م/٢٦٨ص.
ط/٠٧٤/٠٩/٢٠٢١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

نصوص

- **أَرْبَعُ رَسائِلَ لرَشيدِ الدِّين الوَطْواط (ت٥٧٣هـ)** ١٠
  (تحقيق وشرح ودراسة)
  عبد الرَّازق حُوَيْزي

دراسات

- **جمْع المخطوطات العربية في ضوء مكاتَبات المستشرقين مع مثقَّفي حلب (ق١١هـ/١٧م)** ٧٦
  رشـأ الخطيب

المؤلف

- **في معاني الأختام:** ١٣٨
  ختم القاضي عبد الباقي بن العربي (ت٩٧١هـ/١٥٦٤م)
  ماهيَّتُه ووظيفتُه
  بوليس ليبرنز
  نقله إلى العربية: أحمد العدوي
- **مكتبةُ مرهفِ بن أُسامةَ بن مُنْقذٍ مِن خِلال خَوارِج النُّصوصِ** ١٧٤
  إرثٌ أيوبيٌّ تبدَّدَ في العصرِ المملوكيّ
  أحمد عبد الباسط
- **تأريخ مكتبة الملَّا عثمان الكردي بدمشق** ٢١٠
  اعتمادًا على خوارج مخطوطاتها
  سعيد الجوماني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أمَّا قبلُ

فهذا الجزء الأوَّل من المجلد (٦٥) مِن مجلَّتنا العلميَّة المحكَّمة، وبه تدخلُ المجلَّة عامَها السادسَ والسِّتين منذ صدور عددِها الأوَّل في مايو عامَ ١٩٥٥م، وقد أصبحت محطَّ أنظارِ المشتغلين بالتراث العربي وقضاياه المختلفة: تعريفًا ودرسًا، وتحقيقًا ونقدًا، وفهرسةً وضبطًا لمفاهيمه ومصطلحاته. وهذا كلُّه بفضل جهودٍ مخلصةٍ بُذلت على مدار العقود الماضية، وأعلامٍ كِبار ازدانت المجلَّةُ ببحوثِهم، مِن أمثال: أحمد راتب النفَّاخ، وحمد الجاسر، وروبرت سيرجنت (R. B. Serjeant)، وشارل بلَّا (Charles Pellat)، وصلاح الدين المنجد، وعبد السلام هارون، وعبد العزيز الأهواني، وفؤاد سيد، وهلموت ريتر (Hellmut Ritter)، ويحيى الخشَّاب... وغيرهم كثير.

هذا، ويَلْحَظُ المتابعُ لحركةِ النَّشْرِ بالمجلَّة أنَّها فتحَت أبوابَها منذُ نحو عقدٍ مِن الزمانِ لعددٍ مِن الباحثين الشبابِ، فنشَرت بحوثَهم الجادَّةَ - على وفقِ الاعتبارات العلميَّة والتحكيميَّة التي ارتضتها - وذلك إيمانًا بالدَّوْرِ الذي ينبغي أنْ يقومَ به المعهدُ نحوَ هذا الجيلِ الناهضِ، وتَشْجيعِه على خدمةِ تُراثِه العربيِّ.

ينتظمُ في هذا العدد خمسة بحوثٍ: تحقيقٌ، ودراسةٌ، وملفٌّ خاصٌّ يتضمَّن ثلاثَ ورقاتٍ بحثيَّة:

- ١ -

رشيد الدين الوَطْواط ورسائله الأربع

على الرغم مِن أنَّ رشيدَ الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل، المعروف بـ«الوَطْواط» (ت ٥٧٣هـ)، يعَدُّ - بحقٍّ - أحدَ أبرز أُدباء عصرِه، وأفضلَ زمانِه - كما يقول ياقوت - في النَّظمِ والنَّثْر، وأنَّ أسلوبَه في النثرِ الفنيِّ الذي كتَب به رسائلَه قد اتَّسَم بسماتٍ خاصةٍ؛

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مِن دقَّـةِ التدبيج، وعُمْـقِ المَضـامين، وجَزالةِ العِبَـارةِ = لم يحـظَ تُراثُه بالاهتمـام اللائق ولا بالعناية التي يستحقُّها؛ فلا يزالُ جلُّه مخطوطًا لم يرَ النورَ بعدُ، وما نُشِرَ منه يحتاجُ إلى إعادة النظر فيه مِن جديدٍ.

يحاولُ عبد الرازق حُوَيْزي (مصر) في بحثِه الموسومِ (أربع رسائل لرشيد الدين الوَطْواط - ت ٥٧٣هـ: تحقيقٌ وشرحٌ ودراسةٌ)، كشْفَ النِّقابِ في دراستِه التقديمية عن آثار رشيد الدين الوَطْواط: المطبوعة، والمخطوطة، وغير الموقوف عليها.

ثمَّ يَدْلِفُ - قبل الشُّروع في التحقيق - إلى الحديث عن الرسـائل الأربع موضـوع التحقيق: غرائب الكلِم في رغائب الحِكَم، وغرر الأقوال ودُرر الأمثـال، والكَلِم الناصحة والحِكَم الناصحة، ومُنية المتكلِّمين وغُنية المُتعلِّمين؛ وذلك مِن جهة مضامينها، ومنهج المؤلِّف فيها، ونُسخها الخطيَّةِ.

- ٢ -

المُسْتشرِقون وجَمْعُ المخطوطات

عُنِي المعهدُ - في عددٍ مِن إصداراته وبحوثه وفعالياته - بتتبُّعِ هجرةِ المخطوطات إلى مكتباتِ الغربِ عبرَ وسائلَ عديدةٍ، لعلَّ واحدةً مِن تلك الوسائل هي تلك الاتصالاتُ المباشِرة بين عددٍ مِن المستشرقين وجُمَّاع المخطوطاتِ وتُجَّارِها في البلدان العربية؛ بغيةَ شراءِ نفائس المخطوطات وإيصالِها إليهم.

يعرضُ بحثُ رشأ الخطيب (الأردن) الموسوم (جَمْع المخطوطات العربية في ضوء مكاتبات المستشرقين مع مثقَّفي حلب ق١١هـ/١٧م) لهذه الوسيلة؛ وذلك مِن خلال نَشْرِ المكاتبات الباقية في أوراق ثلاثةٍ مِن المستشرقين الأوروبيين: يعقوب خوليوس، وإدوارد بوكوك، وليفينوس وارنر، المتبادلة بينهم وبين خمسة حلبيين، هم: محمـد بن عُمر العُرْضي (ت ١٠٧١هـ)، وأخوه أبو الوفا بن عُمر العُرْضي (ت ١٠٧١هـ)، وصالح أفندي بن نصر الله (ت ١٠٨١هـ)، وأحمد بن الحاج الكَلَشْني (ت قبل ١٠٨٠هـ)، وفتح الله بن محمود البيلوني (ت ١٠٤٢هـ).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٣ -

الملف

وخوارج النُّصوص

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ «خوارجَ النُّصوص» هي الحقلُ الأخصبُ في علم المخطوطات «الكوديكولوجيا»؛ وذلك لِما تقدِّمُه مِن ثراءٍ معرفيٍّ في عددٍ مِن الحقولِ: التاريخيَّة، والاجتماعيَّة، والطُّبوغرافيَّة، والاقتصادية، والاصطلاحيَّة، ربَّما لا توجد في مصادرها التقليديَّةِ.

ولعلَّ واحدةً مِن الشَّراكاتِ العلميَّةِ التي يعتزُّ بها المعهدُ، ذلك اليومُ العلميُّ الذي أقامَه بالشراكة مع معهد الدراسات الإسلاميَّة بجامعة برلين الحرَّة، في الثامن عشر من صفر ١٤٤٢هـ، الموافق الخامس من أكتوبر ٢٠٢٠م، بعنوان: (مكتبات الشام ومصر في العصرَيْنِ المملوكيِّ والعثمانيِّ من خلال خوارجِ المخطوطاتِ والوثائق).

يضمُّ هذا الملفُّ ثلاثَ ورقاتٍ بحثيةٍ مِن أصل سبعٍ، قُدِّمت في الجلسةِ الأولى مِن هذا اليومِ العلميِّ، وكلُّنا أملٌ في أنْ نُلحِقَ بقيَّةَ الورقاتِ في أعدادٍ مقبِلةٍ إن شاء الله.

وكتب

محمد مصطفى كمال

رئيس التحرير

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الملف

يوم علْمي مفتوح مع جامعة بِرْلين

نظَّم معهد المخطوطات العربية – بالتعاون مع معهد الدراسات الإسلامية بجامعة برلين الحرَّة – يومًا علميًّا مفتوحًا في الثامنَ عشرَ من صفر ١٤٤٢هـ، الموافق الخامس من أكتوبر ٢٠٢٠م، بعنوان (**مكتبات الشَّام ومصر في العصرَيْنِ المملوكيِّ والعثمانيِّ من خلال خوارِج المخطوطاتِ والوثائق**).

وقد انتظَمت فيه سبعُ مشاركاتٍ بحثيَّةٍ عربيَّةٍ وغربيَّةٍ، ركَّزت على دراسة تاريخ خزائن الكُتب العامة والخاصة بمصر والشام، ورَصْدِها في العصرَيْن المملوكيِّ والعثمانيِّ، مِن خلال تسليطِ الضوءِ على مصادرَ أصيلةٍ غيرِ تقليديَّةٍ، تتمثَّلُ في تلك النُّصوص الموازيةِ المرقومة على المخطوطات، والتي تُعرف بـ (خوارج النُّصوص)، ومِن خلال الوثائقِ، والفهارسِ المخطوطة لتلك المكتبات.

يتضمَّنُ هذا الملفُّ الخاصُّ ثلاثَ ورقاتٍ بحثيَّةٍ من هذا اليوم العلميِّ، كانت قوامَ الجلسةِ الأولى منه، على أمل أنْ نُتبعَه بسائر الورقات المشارِكة في أعدادٍ مقبِلةٍ إن شاء الله تعالى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مكتبةُ مرهفِ بن أُسامةَ بن مُنْقذٍ
مِن خِلال خَوارِجِ النُّصوصِ
إرثٌ أيُّوبيٌّ تبدَّدَ في العصرِ المملوكيّ

أحمد عبد الباسط

معهد المخطوطات العربية
(الألكسو)

ملخَّص

تُعرِّفُ هذه الورقةُ البحثيـة (المفتـوحة) بواحدةٍ مِن المكتبات الخاصـة التي تكـوَّنت في عصر الأيُّوبيِّين، وهي مكتبةُ سليل بيتِ آل مُنقذ الذين تَعاقَبوا على مُلْك شَيْزَر، وآخِرِ مَن بقيَ مِن أبناء مؤيَّدِ الدولة أُسامةَ بنِ مُنْقذٍ، وهو أبو الفوارس عضدُ الدين مُرهف بن أسامة بن مُرشد بن علي بن مُنقذٍ (ت٦١٣هـ)، وقد وصَفها المؤرِّخون الذين ترجَموا له بالكثرةِ والتنوُّع: كيف كان جمعُها، وإلى مَنِ انتقلت مِن بعده، وما الآثارُ الباقية منها؟

وتتجه الورقةُ – كما يظهرُ مِن عنوانِها الفرعيِّ – بالحديثِ عن تبدُّدِ هذا الإرثِ الكبيرِ وتشتُّتِه بعد وفاةِ صاحبِه، في مكتباتِ المماليكِ مِن العلماء والكتَّابِ والوجهاء بل والملوكِ؛ وذلك مِن خلالِ تتبُّعٍ شاقٍّ لرحلةِ ما وصَل إلينا منه، وتعقُّبٍ لنمطٍ مِن أنماطِ خوارجِ النُّصوص (التملُّكات)، إلى أنِ استقرَّ حاليًّا في مكتبات العالم.

الكلمات الدالَّة

[مرهف بن أسامة – خوارج النصوص – رحلة المخطوط – مكتبة مرهف]

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمثِّلُ خوارجُ النصوصِ وما تحملُه مِن إشاراتٍ تاريخيَّةٍ مُهمَّة مصدرًا ثرًّا للدارسين، ربما لا يوجد الكثيرُ منه في مصادر التاريخ التقليديَّة، هذا بالإضافةِ إلى صِدْقِ ما فيها مِن أخبارٍ وحوادثَ، تُعبِّرُ عن حيواتِ مالكيها وعَلاقاتهم العلميَّةِ المختلفة، مِن غير أنْ يشوبَها زيفٌ أو تَدْليسٌ أو تزويرٌ.

ولم يكن الكتابُ العربيُّ (المخطوط) مَقْصورًا على محاريبِ العِلْمِ وسُوقِ الورَّاقين في العواصم العربيَّةِ والإسلاميَّةِ فحسب، بل كان مظهرًا رئيسًا في حياةِ العربيِّ، ورفيقًا حميمًا له في حِلِّه وتَرْحالِه، بل وفي مماتِه أيضًا؛ دلَّ على ذلك ما وصَل إلينا مِن نُسَخٍ قرآنيةٍ وغيرِ قرآنية كانت وقفًا على تُرَبِ السَّلاطين والأُمَراء والوُزَراء وأَرْبابِ المُلْكِ والمُحْسِنين والعُلماء[١].

ونقلَت لنا كتبُ التراجم والأخبار ذِكْرًا لهؤلاء المَفْتونين بجَمْعِ الكُتب واقتنائها حتَّى تكوَّنت لديهم مكتباتٌ عظيمةٌ، قلَّ أنْ تُوجَد عند غيرِهم مِن أبناءِ عصرِهم. ومِن هؤلاء السادةِ الذين تواترتِ الأخبارُ عنهم وعن مكتباتِهم: أبو الفوارسِ عضدُ الدين مُرهف[٢] بن أسامةَ بن مُرشد بن عليِّ بن مُقلَّدِ بن نصرِ بن مُنْقِذٍ الكنانيُّ الكلبيُّ (٥٢٠-٦١٣هـ/١١٢٦-١٢١٦م).

ومرهفٌ هو سليلُ بين آل مُنقذ الذين تَعاقَبوا على مُلْك شَيْزَر[٣]، والتي تنحدرُ

(١) راجع في ذلك مقدمتي لـ(كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية)، ص٢٥٩-٢٦٢.

(٢) انظر ترجمته في: خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني (الجزء الأول من شعراء الشام)، ٥٧١-٥٧٢؛ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، ٥٩٣/٢-٥٩٤؛ والذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي، ص٩٣-٩٤؛ ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي، ٤٢٠/١-٤٢١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، ٣٨٨/١٣؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي، ١٦٧/٢١؛ ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، ٣٩/١٦، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، ١٢٤/٤-١٢٥.

(٣) تقع على مسافة ٢٥كم إلى الشمال الغربي مِن حماة في مُرتفعٍ صخريٍّ، وقد افتتحها المسلمون سنة ١٧هـ عقب فتحهم حمص وحماة، على يد الصحابي أبي عُبيدة بن الجرَّاح. انظر: معجم البلدان، ٣٨٣/٣؛ والمنازل والديار (مقدمة التحقيق)، ص٣٢-٣٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِن الجَدِّ الأعلى مُخلِّص الدولة مُقلَّد بن نصر بن منقذ (ت٥٤٠هـ)، الذي استطاع أنْ يضمَّ إلى مُلْكِه (كَفْرَ طاب)، بالإضافة إلى ما أَقْطَعه له مَلِكُ حلب آنذاك صالح بن مِرْداسٍ الكلابيُّ، فبسَط نفوذَه على (وادي العاصي) وبني حِصْنَ (الجسر) قبالةَ شَيْزَر، ثُمَّ خلَفَه ولدُه سديدُ المُلك عليُّ بن مُقلَّد (ت٤٧٥هـ) الذي يُعَدُّ في نظرِ كثيرٍ مِن المؤرِّخين المؤسِّسَ الحقيقي لدولةِ بني مُنقذ بشَيْزَر؛ إذ استطاع أنْ يستخلِصَها مِن يد الرُّومِ بالأمانِ والمالِ.

وُلِدَ مرهفٌ - وهو آخرُ مَنْ بقيَ مِن أبناءِ مؤيَّدِ الدولةِ أُسامة بن مُنقِذ - بشَيْزَر، وتنقَّلَ صغيرًا هو وأسرتُه حيث تنقَّلَ والدُه أسامةُ، فانتقَل أولًا إلى المَوْصِل، ثُمَّ إلى دمشقَ، ثُمَّ إلى القاهرةِ، ثُمَّ إلى دمشقَ ثانيةً، ثُمَّ إلى حِصْن (كَيْفا)[١] بين آمِدَ وجزيرةِ ابن عُمر. ثُمَّ استقرَّ مُقامُه بمصر مُؤمَّرًا في الدولةِ الأيوبيَّةِ، حيث حظيَ بمودَّةِ السُّلطانِ صلاح الدين الأيوبي، وصار جليسَه ونديمَه وأنيسَه، فأَقْطَعه ضِياعًا بمصرَ، وأجراه الملكُ العادلُ - أخو صلاح الدين - على ذلك، وكان الملكُ الكاملُ مِن بعدهما يجِلُّه ويحترِمُه ويعرفُ له حقَّه.

سَمِعَ مرهفٌ مِن أبيه وغيرِه مِن شيوخِ عصرِه، وروى عنه جماعةٌ، منهم: الزَّكيُّ المُنذريُّ، والشهابُ القُوصيُّ[٢]. وشابَه أباه كثيرًا؛ فقد أسنَّ وعمِّر وأنشَد الشعرَ مثلَه، وتوفِّي وقد جاوز عمرُه اثنين وتسعين عامًا، وقد خلَّفَ ولدَيْن؛ محمدًا[٣]، ومرهفًا[٤]؛

(١) بلدةٌ وقلعةٌ عظيمةٌ تُشرف على دجلة، كانت ذات جانبَيْن، وعلى دجلتها قنطرةٌ عظيمةٌ. انظر: مراصد الاطلاع، ٤٠٧/١.

(٢) راجع: تاريخ الإسلام، ٣٨٨/١٣-٣٨٩.

(٣) ترجمَ له تقي الدين المقريزيُّ في المقفى الكبير، ٢٢٩/٧، ولم يؤرِّخ وفاتَه، غير أنَّه ذكر أنَّه حدَّثَ بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٦٤٧هـ وذكره البدر العيني في عقد الجمان (عصر سلاطين المماليك)، ١١٤/١، في وفيات سنة ٦٥٣هـ.

(٤) ذكَرَه ابن العديم في بغية الطلب، ٣٥١/٤، فقال: «قرأتُ في تعليقٍ وقع إليَّ بخطِّ مرهف بن مرهف ابن أسامة بن مرشد بن منقذ، ذيَّلَ به على تعليقٍ في التاريخ بخطِّ أبيه مرهف بن أسامة...».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومؤلَّفَيْن؛ شرحَ ديوان المتنبي[١]، وتعليقًا في التاريخ[٢].

*

مكتبةُ مُرْهِفٍ

شُغِف مرهفٌ بجمعِ الكتبِ، وأتاحَ له تَرْحالُه في مُدن العِلْمِ إلى أن استقرَّ بمصر، وما حظيَ به مِن حظوةٍ لدى الأسرةِ الأيُّوبية - جَمْعَ مكتبةٍ لم يسطعْ أنْ يحصيَ عددَ كُتبها لكثرةِ ما فيها، حتى إنَّه حكَى لياقوتٍ الحموي أنَّه اضطُرَّ لبيع أربعة آلاف مجلَّدٍ مِن مكتبته فلم يؤثِّر فيها[٣].كيفَ لا وقد وصفَه ياقوتٌ بائعُ الكتبِ بأنَّه «جمَّاعةٌ للكُتب»[٤]، وذكرَ ابنُ الفُوَطيِّ أنَّه «جمَع مِن الكتبِ الأدبيَّةِ وغيرِها شيئًا كثيرًا»[٥]، وأشار الذهبيُّ إلى أنَّه «جمَع مِن الكُتبِ ما لا يُوصَفُ»[٦]، وابنُ شاكرٍ إلى أنَّه «جمَع مِن الكُتب شيئًا كثيرًا»[٧]؟!

وقبل الحديثِ عن مآلاتِ هذه المكتبةِ وما وصَل إلينا منها، ينبغي الإشارةُ إلى هذا المُشْكِلِ الذي نقَله ياقوتُ الحمويُّ، حكايةً عن عضدِ الدين مُرهف بن أسامة، عند لقائه معه بالقاهرة سنة ٦١٢هـ؛ فقد ذكَر ياقوتُ أنَّ مرهفًا حدَّثَه أنَّه اضطُرَّ لبيعِ أربعةِ آلافِ مُجلَّدٍ مِن مكتبتِه في نكبةٍ لَحِقَتْه، وأنَّه لم يؤثِّر ذلك فيها شيئًا[٨].

---

(١) ذكر فؤاد سزگين نسخةً له في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (٣١٠٦). انظر: تاريخ التراث العربي، ٣٧/٤/٢.

(٢) ذكرَه ابن العديم الحلبي، ونقل عنه في مواضع عدة مِن كتابه. انظر: بغية الطلب، ٣١٠/٣، و٣٥١/٤، و٥٨٣/٤، و٢٧٠/٥، و٤١١/٦، و٤٦١/٧.

(٣) معجم الأدباء، ٥٩٣/٢.

(٤) المصدر السابق، نفسه.

(٥) مجمع الآداب، ٤٢٠/١.

(٦) سير أعلام النبلاء، ١٦٧/٢١.

(٧) فوات الوفيات، ١٢٤/٤.

(٨) انظر: معجم الأدباء، ٥٩٣/٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي المقابل يذكرُ أسامةُ بن مُنقذ - والدَ مرهفٍ - في كتابِه (**الاعتبار**)، في أثناء سردِه واقعةَ اتصالِه بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي عند تملُّكه دمشق سنة ٥٤٩هـ، وقد عادَ أسامةُ بمفردِه مِن القاهرة، بعد أنْ خلَّفَ أهلَه وأولادَه وكُتبَه هناك عند الملك الصالحِ، وأنَّ الملك العادل على الرُّغم مِن أَخْذِ الأمانَ لآل أسامةَ وذويه مِن مَلِكِ الرُّومِ؛ لضمان عدمِ التعرُّضِ لهم بأذًى، فإنَّه قد نقَض عهدَه وهو في عكَّا، فأمر بكَسْرِ مركبِهم وإغراقِها والاستيلاء على ما فيها، وإنفاذِ آل أسامةَ إلى دمشقَ بعد أنْ جرَّدَ رجالهم ونساءَهم مِن السيوفِ والجوهر والحليِّ والذهبِ والفضة. يذكرُ أسامةُ أنَّ مِن جملةِ ما ذهَب له في هذه الحادثة أربعةَ آلاف مجلَّدٍ مِن الكتب الفاخرة، يقول: «**وحُرمنا ذَهابَ ما ذهَب مِن المالِ، إلا ما ذهَب لي مِن الكُتب؛ فإنَّها كانت أربعةَ آلاف مجلَّدٍ مِن الكُتب الفاخرةِ، فإنَّ ذَهابَها حَزازةٌ في قلبي ما عِشتُ**»[1].

ويحقُّ لنا هنا أنْ نتساءَل: هل ضياع هذا العدد (٤٠٠٠ مجلَّد) مِن أسامةَ ثُمَّ مِن وَلدِه مُرْهفٍ اتفاقٌ أم وهمٌ أم سوءُ فهم؟

أمَّا نكبةُ الوالدِ «أسامة بن منقذ» فقد تحدَّثَ عنها هو بنفسِه - كما سَبق - وصرَّحَ بتفاصيلها، لكنَّ نكبةَ الولد «مُرهف بن أسامة» لم يصرِّح لنا ياقوتٌ ما هي؛ ربما يرجعُ ذلك إلى أنَّ مرهفًا نفسَه لم يذكرها لياقوت، أو أنَّه أخبره بها ولم يُرِد ياقوتٌ التصريحَ بها! غيرَ أنني لم أقفْ على ما يُمكن أنْ يُسمَّى «نَكْبةً» في حياة مُرهف بن أسامة المليئة بالحظوةِ والقُرب والتقدير مِن الأسرةِ الأيوبيَّة؛ الأمر الذي يُغلِّبُ الظنَّ عندي أنَّ ثمةَ وهمًا أو سوءَ فهمٍ في ما أوردَه ياقوت عن مُرْهفٍ، لا سيَّما إذا وضَعْنا في الاعتبار تقدُّمَ سنِّ مُرهفٍ عند لقاء ياقوتٍ به؛ إذ التقى به قبيل وفاتِه بأقلَّ مِن عام (سنة ٦١٢هـ)، وعمرُ مرهفٍ إذ ذاك اثنتان وتسعون سنةً.

*

(١) الاعتبار، ص٣٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الآثارُ الباقية مِن مكتبة مُرهف بن أسامة

لعلَّ واحدةً مِن الصعوبات الرئيسةِ التي يُواجهها الدارسون في علم المخطوطات (الكوديكولوجيا)، هي نُدرة اعتناء الفهارس الوصفية التقليدية بخوارجِ النصوصِ، وعدم الاكتراثِ بما دُوِّنَ على المخطوطاتِ مِن قيودٍ، بل يمكنني القولِ: إنَّ قواعدَ البيانات الحديثة التي أُسِّست على وَفْقِ قواعدِ الفهرسة (الأنجلو أمريكية) لم يستوعبْ غالبُها ذلك النمطَ الصعبَ مِن النصوصِ - أعني: خوارج النصوص - وإنَّ قُصارىٰ المفهرسين هو الإشارةُ إلى أبرزِ هذه النصوص في حقل الـ(تبصرة)، دون الخوضِ في تفاصيلها وحَصْرِها، ومحاولةِ الوقوفِ بعمقٍ على عناصرها وأركانها.

لذلك، فلا يكونُ السبيلُ أمام الدارسين للوصولِ إلى مادةٍ وافرةٍ لدراستِهم، إلا بمطالَعةِ هذه الفهارسِ وقواعد البيانات - على قصورِهما - أو تصفُّح المجموعاتِ الخطيَّةِ نفسِها متى تيسَّرَ ذلك.

وفي سبيل الإعداد لهذه الورقةِ البحثية (المفتوحة) قمتُ بمُصَافحةِ عددٍ وافرٍ مِن المجموعاتِ الخطيَّةِ التي وصلت إلينا عن طريقِ ما أتاحته لنا تكنولوجيا العصر، بعد مُطالَعةِ عددٍ كبيرٍ مِن فهارس المخطوطات التي تحتفظُ بها المكتباتُ العامَّةُ والخاصَّةُ، وسؤالِ أهلِ الخبرةِ والدِّراية بأصولِ النُّسخِ الخطية، وقراءة عددٍ مِن الدراسات حولَ أسرة آل مُنقذٍ وما خلَّفوه مِن آثار، فاستطعتُ الوقوفَ على ستَّة آثارٍ في ستِّ مكتبات، مثَّلت لي إشارةَ البدءِ في هذه الورقة، خمسةٌ منها صحيحةُ النِّسبة في تملُّكها إلى مُرهف بن أسامة، وواحدةٌ ذكَرها أحدُ علماء الهند النابهين، وهي نسبة غيرُ صحيحة.

وسوفُ أتناولُ تلك الآثارَ بالدَّرْسِ والوصف والتحليلِ، وتتبُّعُ ما فيها مِن (تملُّكات)؛ بغيةَ الوقوفِ على رحلتِها قبل تملُّك مرهفِ بن أُسامة لها، وبعد انتقالِها مِن مكتبتِه واستقرارِها في مكتبات الآخرين، وهذه الآثار هي:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❊

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ١ -

شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس، لأبي الفرج عبد الله بن الطيِّب (ت٤٣٥هـ)

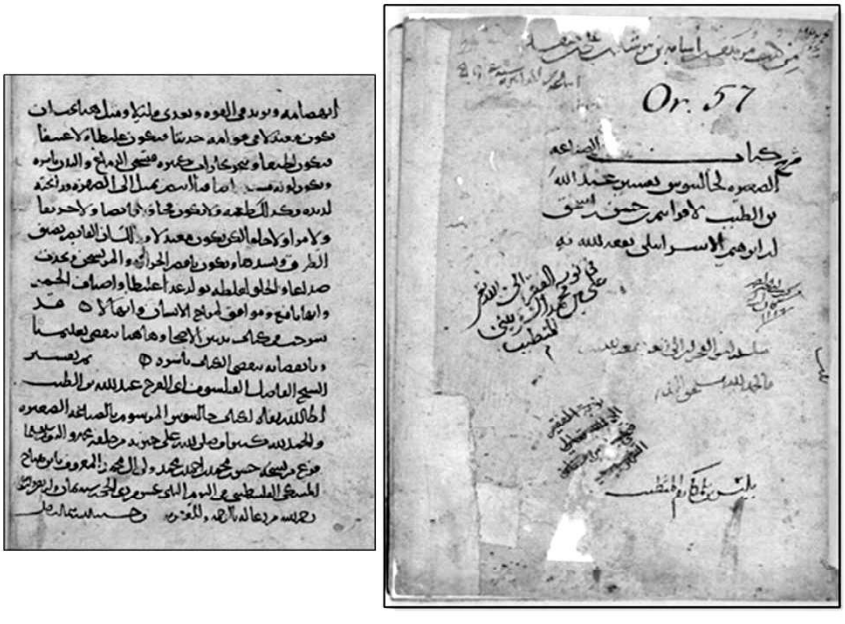

تحتفظُ مكتبة المتحف البريطاني بنسخةٍ نفيسةٍ مِن كتاب (شرح كتاب الصناعة الصغيرة، لجالينوس)، تأليف أبي الفرج عبد الله بن الطيِّب (ت٤٣٥هـ)[1]، تحت رقم (Arundel Or 52)، كتبَها حسن بن محمد الفلسطيني في الثاني عشَر من ذي الحجة سنة ٤٤٨هـ.

يظهرُ تملُّكُ مرْهِفٍ للنُّسخة في أعلى صفحة العنوان، ونصُّه: «**مِن كُتبِ مُرْهِفِ ابن أُسامة بن مرشد بن علي بن مُنقذ، ابتاعَه مِن القاهرة سنة ٥٩٤هـ**».

(١) أحدُ أطباء بغداد وفلاسفتها المشهورين،كان يُقرئ صناعة الطبِّ في البيمارستان العضدي، ويُعالج المرضى فيه. وكان الشيخُ الرئيسُ - وهو معاصرٌ له - يحمدُ كلامَه في الطبِّ، وأمَّا في الحكمة فكان يذمُّه. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٥٠-١٥١؛ وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٣٢٣-٣٢٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبجانبِ هذا التملُّكِ المبكِّرِ تظهرُ فقط خمسُ تملُّكاتٍ أُخرىٰ، هي:

- تملُّكٌ باسم علي بن محمد الشربيني، ونصُّه: «**في نَوْبة الفقير إلىٰ الله تعالىٰ علي بن محمد الشربيني المتطبِّب**».

- تملُّكٌ باسم أبي الخير أحمد، مؤرَّخٌ في سنة ١١١١٦هـ، ونصُّه: «**مِن كُتب أبي الخير أحمد، كان الله له، سنة ١١١١٦هـ**».

- تملُّكٌ باسم أبي الفخر بن أبي العز، ونصُّه: «**ملكَه أبو الفخر بن أبي العز، نفعه الله به، فالحمدُ لله مستحِقِّ الحمد**».

- تملُّكٌ تضمَّن اسمَ المالكِ فقط، وهو «**بليس بن المكارم المتطبِّب**».

- تملُّكٌ شُطِبَ عليه بالقلمِ، والمقروء منه هو: «**نوبة الفقير إلىٰ الله تعالىٰ فتحي... سنان، الشهير بـ...**».

لا شكَّ أنَّ دليلَنا للوقوفِ علىٰ رحلةِ المخطوط بعد مالكِه الأوَّل (مرهف بن أسامة)، إلىٰ أن استقرَّ في مكتبة المُتْحَف البريطاني - هو مُطالَعةُ المصادرِ المختلفةِ، والكشفِ عن حيَوات المالكين الجُددِ مِن خلال ما توفِّرُه لنا المصادرُ.

- أمَّا صاحبُ التملُّك الأوَّلِ بعد مرهفِ بن أسامة، فهو[1] علي بن محمد بن محمد بن علي الشربيني (كان حيًّا ١٠٤٥هـ)، المتطبِّب بدار الشفاء بالبيمارستان المنصوري (أي: المنصور قلاوون) بمصر. له أرجوزةٌ في الختان بخطِّه، ضمن مجموعٍ يحتفظُ به معهد العلوم الإسلامية بواشنطن، وعنه مصوَّرة بجامعة الإمام محمد بن سعود، تحت رقم (٨٨٧٤/خ)، جاء في آخرها: «**كتبَه ناظمُها الفقير علي بن محمد بن محمد ابن علي الشربيني، خادم الفقراء الضعفاء بالبيمارستان المنصوري بمصر، صِينت عن الإصر، حامدًا، مصليًّا، مسلِّمًا، محوقلًا، في ذي القعدة الحرام من شهور سنة خمس وأربعين وألف من الهجرة النَّبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام، آمين**».

(١) الشكرُ موفورٌ لزميلي العزيز أحمد حسَّان؛ لمساعدتي في ترجمة علي بن محمد الشربيني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

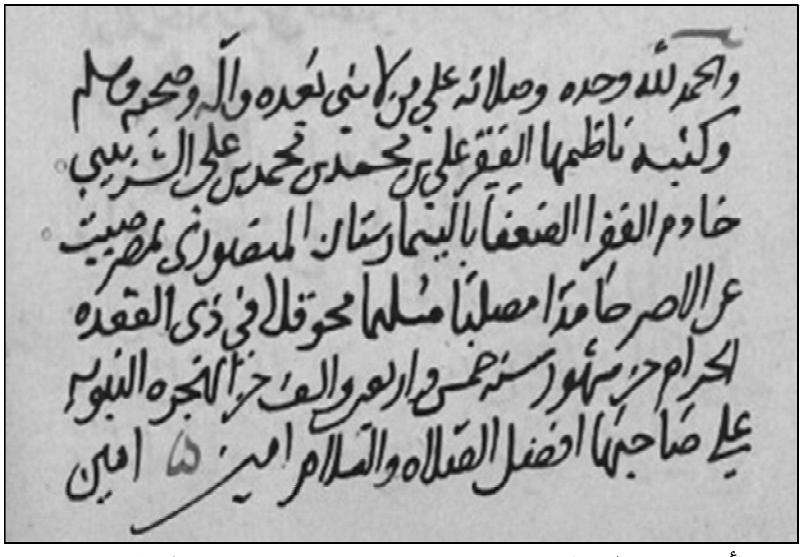

خاتمة (أرجوزة في الختان)، لعلي بن محمد الشربيني - معهد العلوم الإسلامية بواشنطن

- وأمَّا صاحبُ التملُّكِ الثاني فهو شيخ الإسلام أبو الخير أحمد بن داماد المفتي بالديار التركيَّة[١]، والمعروفُ بداماد زاده (كان حيًّا ١١٣٧هـ)، كوَّنَ مكتبةً مِن مجموعِ كُتبِه التي تملَّكها، وأوقَفها في مسجد السلطان سليم الأوَّل بإستانبول[٢]. وقد جاءت عباراتُ تملُّكاته على المخطوطات التي حازَها متعدِّدةَ الصياغة والتاريخ؛ تارةً يصحبُها تاريخُ التملُّك (كما هنا)، وتارةً يخلو منها[٣]، وتارةً تكونُ خلوًا مِن خاتم التملُّك أو

(١) سلك الدرر، ٨٤/٢. وأشار أخونا الأستاذ عبد العاطي الشرقاوي في مقال له على موقع (مركز تفسير للدراسات القرآنية)، بعنوان: (تعريف بمخطوط كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، المحفوظ بمكتبة مراد ملا)، إلى احتمالية كونِه ولدَ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بشيخي زاده، ويُقال له: «الداماد» (ت١٠٧٨هـ).

(٢) راجع: مجموعة المخطوطات التركية ونشر فهارسها لرمضان ششن (مقال إلكتروني).

(٣) مِن ذلك: تملُّكُه على ظهرية نسخة مكتبة راغب باشا (١٠٩٩، الرقم الحميدي ٨٥٤) لـ(شرح حكمة الإشراق)، لقطب الدين الشيرازي (ت٧١٠هـ)، وجاء في ختامِها قيدُ مقابلةٍ بخطِّه أيضًا، نصُّه: «قابلتُ هذه النُّسخة من أوَّلِها إلى آخرها بنُسخةٍ مصحَّحةٍ ومقابلةٍ على نُسخةٍ عليها خطُّ الشارح وإجازته، والحمدُ لله على التوفيق، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وأنا الفقير إلى ربِّه الصمد أبو الخير أحمد، الـ[ـمـ]ـعروف بداماد زاده، غفر له».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوقف (كما هنا)، وتارة يصحَبها ويلازِمها[1].

- وأمَّا صاحبا التملُّكَيْن: الثالث والرابع فلم أقف لهما على خبرٍ، غير أنَّه يمكنني القولُ - بالاستنادِ إلى السِّماتِ الخطِّية التي كُتب بها التملُّكان وطريقتِهما -: إنَّهما يرجعان تقديرًا إلى الفترة المملوكية.

- وأمَّا صاحب التملُّك الخامس - الذي لم أقف له كذلك على خبرٍ - فيُشير ما قُرئَ مِن اسمِه إلى أنَّه ينتمي إلى الحقبة العثمانية.

إذًا يمكننا القولُ: إنَّ هذه النُّسخةَ النفيسةَ التي كتبَها حسن بن محمد الفلسطينيُّ، في الثاني عشَر من ذي الحِجَّة سنة ٤٤٨هـ، والتي تملَّكها شراءً بالقاهرة مرهف بن أسامة بن منقذ، بعد نحوٍ من قرنٍ ونصفٍ، انتقَل تملُّكُها إلى كلٍّ مِن أبي الفخر بن أبي العز، وبليس بن المكارم (على غير ترتيبٍ) في الحِقْبة المملوكية تقديرًا، ثم آلت ملكيَّتُها إلى علي بن محمد الشربيني (كان حيًّا ١٠٤٥هـ) الطبيب ببيمارستان المنصور قلاوون بالقاهرة، ثم انتقلت إلى إستانبول لتصبحَ في حَوْزة أبي الخير أحمد بن داماد، الشهير بداماد زاده (كان حيًّا ١١٣٧هـ)، وفي أثناء ذلك أو بعده تملُّكها المالك الخامس (فتحي... سنان).

ثُمَّ وقَعَت بعد ذلك في يد توماس هوارد (Thomas Howard) (١٥٨٦-١٦٤٦م) الإيرل الثاني لقلعة أروندل الإنجليزية (Arundel Castle)، ضمن (٤٣) مخطوطة عربية،

(١) كما في نسخة مراد ملا (رقم ٣٠٢) لـ(كشف المشكلات وإيضاح المعضلات)، لأبي الحسن علي ابن الحُسين الباقولي (ت٥٤٣هـ) ؛ إذ وردَ بعد صيغة التملك: «مِن كُتب أبي الخير أحمد، عفا الله عنه» خاتمُ الوقفِ، وعبارتُه: «وقفَ لوجه الله تعالى أفقرُ الورى أبو الخير أحمد الشهير بداماد زاده، عفا الله عنه وعن أسلافه وأخلافه، سنة ١١٣٧هـ»، وهذه صورتُه:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُهديت بعد ذلك إلى الجمعية الملَكية، ثُمَّ اشتراها منها المتحف البريطاني عام ١٨٣١م[١].

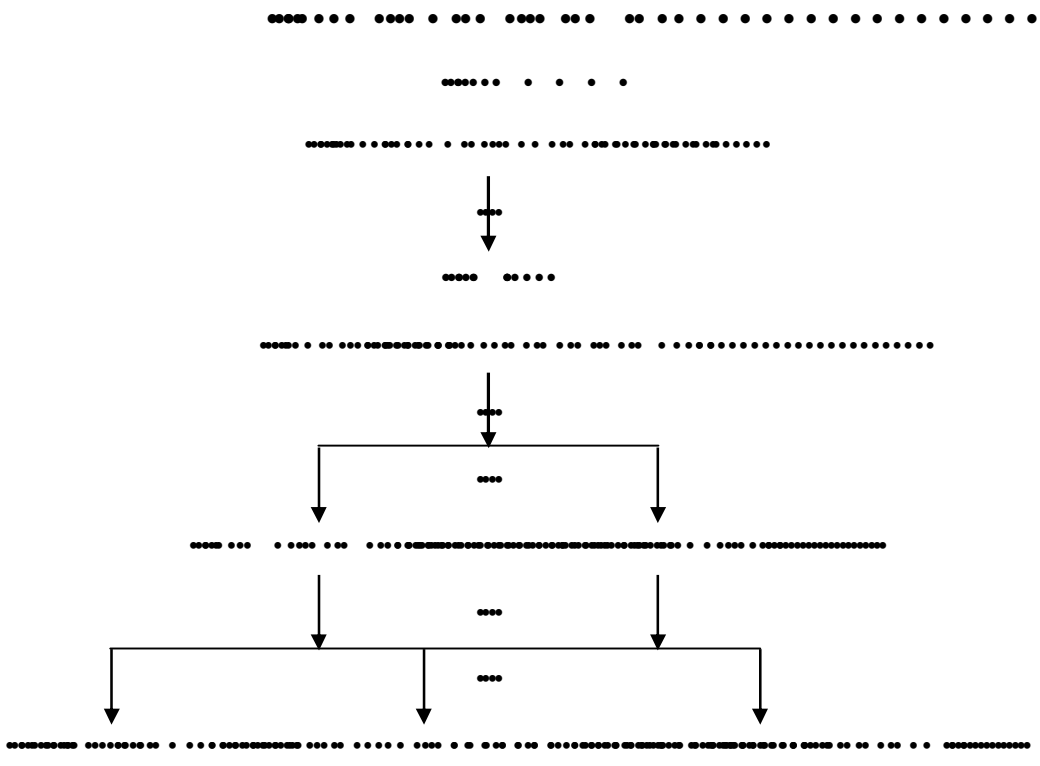

(مخطَّط توضيحي لرحلة المخطوط قبل استقراره في المتحف البريطاني)

❊

(١) راجع: مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية، لكولين ف. بيكر (مقال إلكتروني).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٢ -

مُجمَل اللُّغة (جزء أولٌ)، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت٣٩٥هـ)

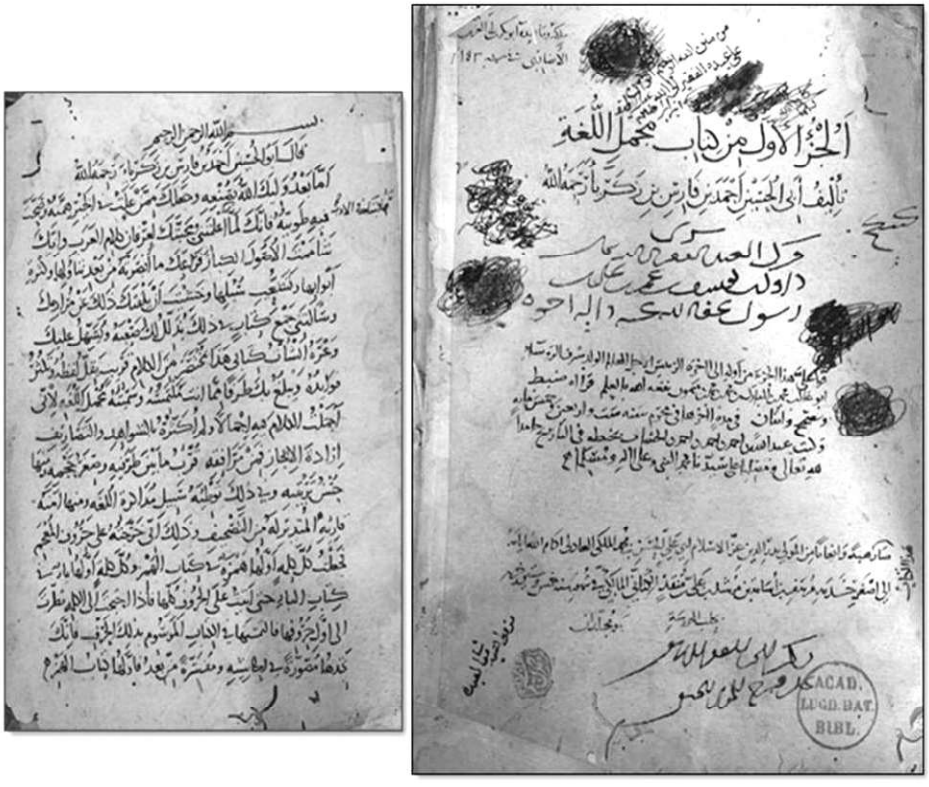

تحتفظُ مكتبةُ جامعة لَيْدن الهولندية بجزءٍ أوَّلٍ مِن نسخةٍ نفيسةٍ من معجم (مجمل اللُّغة)، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحت رقم (Or 2390)[1]. ولعلَّ مظهرًا رئيسًا مِن مظاهر نفاستها، هو أنَّ كاتبَها ومالكَها الأول هو محمد بن المبارَك بن محمد، المعروف بابن ميمون البغدادي (ت بعد ٥٨٩هـ)، صاحب (منتهى الطَّلب مِن أشعار العرب).

(١) لمزيد من التفصيل حول هذه النسخة، راجع مقال مختار الدين أحمد: نسخة تاريخية لمجمل اللغة لابن فارس، مجلة المجمع الهندي، ج١/مج١/يونيو ١٩٧٦م، ص١٤٨-١٥٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آثرَ ابنُ ميمون بعد انتهائه مِن هذه النسخةِ - وأصلُها مجلدان - أنْ يقرأَها على شيخِه أبي محمد عبد الله بن أحمد، المعروف بابن الخشَّاب اللُّغويِّ النحويِّ (ت٥٦٧هـ)، قراءةَ ضبطٍ وتصحيحٍ وإتقانٍ، فجاءت ظهريَّةُ هذا الجزءِ مزيَّنةً بخطِّ ابن الخشَّابِ البديع، ومؤرَّخةً في شهر الله المحرَّم من سنة ٥٤٦هـ، ونصُّ القراءةِ هو: «**قرأَ عليَّ هذا الجزءَ مِن أوَّلِه إلى آخرِه الرئيسُ الأجلُّ العالِمُ الولدُ شرفُ الرؤساء أبو غالبٍ محمدُ بنُ المباركِ ابن محمد بن محمد بن ميمون، نفعَه اللهُ بالعلمِ، قراءةَ ضبطٍ وتصحيحٍ وإتقانٍ في مُدَّةٍ آخرُها في مُحرَّمِ سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة.**

وكتب عبدُ الله بن أحمد بن أحمد بن الخشَّابِ بخطِّه، في التاريخ، حامدًا لله تعالى، ومصليًا على سيدِنا محمد النبيِّ وعلى آله ومُسلِّمًا».

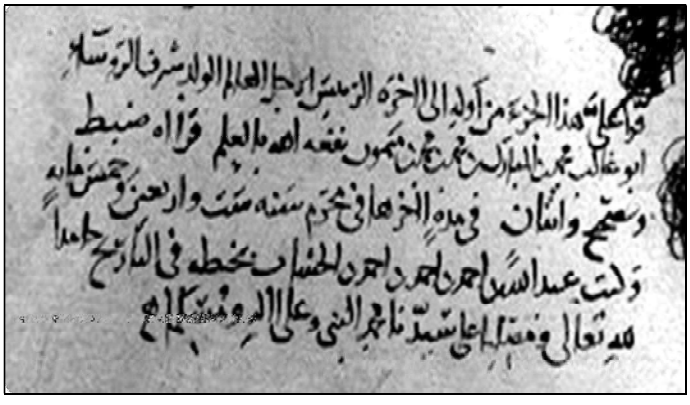

والراجحُ أنَّ هذه النُّسخة النفيسةَ قد فارقت ابنَ ميمون، وانتقَلت إلى مالكٍ آخرَ في حياتِه التي امتدت لما بعد عام ٥٨٩هـ - وهو تاريخ فراغِه مِن كتابِه الفذِّ (منتهى الطَّلب) - حيث تملَّكَها أحدُ أمراء الدولة الأيوبية بحلبَ الشهباء في عهد الملك العادل، وهو الأمير عزُّ الإسلام الحسن بن محمد الملَكي العادلي، الذي أهداها إلى صاحبِنا مُرهف بن أُسامة سنة ٥٦٥هـ، وأثبت مرهفٌ هذا الإهداءَ بخطِّه على ظهريَّةِ هذه النُّسخة، ونصُّه: «**صار هذا الكتابُ هبةً وإنعامًا مِن المولي بدر الدين عزِّ الإسلام أبي عليٍّ الحسنِ بن محمدٍ الملَكي العادليِّ، أدامَ الله أيامَه، إلى أصغرِ خَدمِه مُرهف بنِ أسامةَ بن**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُرشد بن عليِّ بن مُنقذِ الكناني المالكيّ، في شهور سنة خمس وستِّين وخمس مئة بحلب المحروسة. هو مجلَّدان».

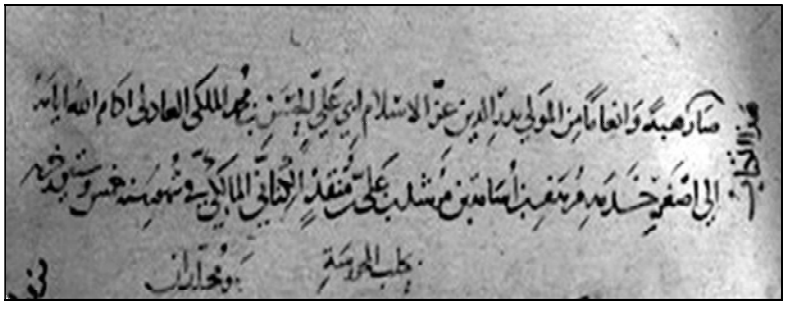

وفي عام ٦٥٣هـ انتقَلت ملكيَّةُ هذا الجزء وما يليه مِن جزءٍ ثانٍ إلى أحد الكُتَّابِ الدمشقيِّين، وهو نجم الدين أبو بكر بن أبي العزِّ بن مُشرَّف بن بيان الدمشقيُّ (ت٦٩١هـ)[١]، وأثبت ذلك في أعلى ظهريَّة هذا الجزء من جهةِ اليسار، فقال: «**ملكَه وما بعدَه أبو بكر بن أبي العزِّ بن ... الأنصاريُّ في سنة ٦٥٣**»[٢].

غيرَ أنَّ هذه النسخةَ لم تمكث طويلًا بدمشق في حيازة أبي بكر بن أبي العزِّ، ويبدو أنَّه باعها في إحدى سَفْراته التِّجاريَّة[٣] إلى اليمن - أو بِيعت بعد موتِه - إلى الحاكم الرَّسولي الشهير الملك المؤيَّد شرف الدين داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّركماني (ت٧٢١هـ)، الذي كان مولَعًا بجَمْعِ نفائسِ الكتب، حتى اشتملت خزانتُه - كما يقول الصفديُّ[٤] - على مئة ألف كتابٍ. فجاءت عبارةُ تملُّكه للنُّسخة

(١) ذكر الذهبي أنَّه تاجرٌ كاتبٌ أديب، وأشار الصفديُّ إلى أنَّه كان يكتبُ الخطَّ المنسوبَ على طريقة ابن البوَّاب، وذهَب بدرُ الدين العينيُّ إلى أنَّه دُفِنَ بسفح قاسِيون بعد أنْ صُلِّي عليه بجامع دمشق. تاريخ الإسلام، ٧٣٩/١٥؛ والوافي بالوفيات، ٢٢٨/١٠-٢٢٩؛ وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (عصر سلاطين المماليك)، ١٣٨/٣.

(٢) التبس الرقم (٦) على مختار الدين أحمد، فقرأ التاريخ (١١٥٣)؛ ومِن ثَمَّ لم يهتدِ إلى ترجمةِ المالك!

(٣) نعتَه الذهبي في صدارة ترجمته بأنَّه «التاجر الكاتب الأديب».

(٤) راجع ترجمته والحديث عن مكتبتِه في: أعيان العصر، ٣٥١/٢-٣٥٣؛ والوافي بالوفيات، ٥٠١/١٣-٥٠٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بخطِّه الواضح الجليِّ أسفل عنوان الكتاب واسم مؤلِّفه: «**مِن كُتب الفقير إلى الله تعالى داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، عفا الله عنه وآله...**».

وقبل أنْ تقعَ هذه النسخةُ النفيسةُ في يدِ أحد المشتغلينَ التُّجَّار بالمدينةِ المنوَّرة؛ أمين بن حسن الحُلواني (ت١٣١٦هـ)[١] - نجدُ أنَّ مالكِين آخرين قد تملَّكوها وقد أثبتت أسماؤهم وأختامهم - الواضحة وغير الواضحة - على النسخةِ، ولم نعرف عن أحوالِهم شيئًا! مثل: أحمد بن إبراهيم، وعبد اللطيف بن إبراهيم.

وفي عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م سافر أمين الحلواني إلى مؤتمر المستشرقين السادس بلَيْدن الهولندية، بتشجيعٍ مِن المستشرق السويدي كارلو لاندبرج (CARLO-LANDBERG)[٢]، وكان بصحبة الحلواني عددٌ وافرٌ مِن نفائس المخطوطات التي حازها، فابتاعتها منه (دار بريل)، ثُمَّ انتقَل أغلبُها بعد ذلك - ويُقدَّر عددُها بـ(٦٦٤) مخطوطًا - إلى مكتبة لَيْدن الجامعية، وهو ما قام لاندبرج بإعداد فهرس لها بالفرنسية صدر عن دار بريل عام ١٨٨٣م، بعنوان: (CATALOGUE DE MANUSCRITSARABES PROVENANT DUNE BIBLIOTHEQUE PRIVEE AEL- MEDINA)[٣] (فهرس المخطوطات العربية من مكتبة خاصة بالمدينة المنورة)[٤].

---

(١) راجع مقال عاصم حمدان: صلات أمين بن حسن الحلواني بالشخصيات العلمية والاستشراقية في عصره وأثره في جهوده العلمية؛ والمدينة المنورة بين الأدب والتاريخ، ص٥٥-٥٦.

(٢) راجع ترجمته في: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٨-٥٠٩.

(٣) قام بترجمته إلى الإنجليزية بعد ذلك عاصم حمدان، في أثناء إعداده رسالة الدكتوراه ببريطانيا (١٩٨٢-١٩٨٦م)، ثم ترجمه إلى العربية عبيد محمد خيري، بعنوان (فهرست مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في لَيْدن)، ونُشر في ثلاثة أجزاء متتابعة بمجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، الأعداد: (٩)، و(١٠)، و(١١).

(٤) في عام ١٩٠٠م اشترت جامعة برنستون الأمريكيَّة بعضًا مِن مخطوطات الحلواني لدار بريل، وذلك بناءً على تزكيةٍ مِن المستشرق لاندبرج، وأعدَّ لها - في ما بعد - المستشرق الهولندي مارتاين ثيودور هوتسما (ت١٩٤٣م) (Martinus Theodorus Houtsma) فهرسًا لها. انظر: مخطوطات المدينة المنورة في مكتبة جامعة برنستون (القسم الأول)، ص١٧٩-١٨٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويمكن إجمالُ رحلة المخطوط منذ أن كتبَه ابن ميمون ببغداد وقرأه على شيخِه ابن الخشَّاب، حتىٰ استقراره في مكتبة لَيْدن، بالمخطَّط التالي:

دار ابن ميمون ببغداد (٥٤٦هـ- .....هـ)

↓

الأمير عز الإسلام الحسن بن محمد العادلي بحلب (.....هـ- ٥٦٥هـ)

↓

مُرهَف بن أسامة بن مُنقذ بالقاهرة (٥٦٥هـ- .....هـ)

↓

أبو بكر بن أبي العز بن مُشرِّف الأنصاري الكاتب بدمشق (.....هـ- ٦٩١هـ)

↓

الملك الرسولي داود بن يوسف بن عمر التركماني باليمن (.....هـ- ٧٢١هـ)

↓

محطات مجهولة الوجهة والتاريخ
(عبد اللطيف بن إبراهيم، أحمد بن إبراهيم، ...)
ثم أمين حسن الحلواني (ت١٣١٦هـ) بالمدينة المنورة (.....هـ- ١٣٠١هـ)

↓

مكتبة لَيْدن (مع ٦٦٤ مخطوطًا) مُشتراة من الحلواني
أثناء حضوره مؤتمر المستشرقين السادس بلَيْدن (١٣٠١هـ)

*

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٣ -

لُباب الآداب، لأسامة بن مُنقذ (والد مُرهف) (ت٥٨٤هـ)

ألَّفَ أسامةُ بن منقذ كتابَه (لباب الآداب) قبل وفاتِه بنحو خمسةِ أعوامٍ، وكان قد بلَغ مِن العُمر إحدىٰ وتسعينَ سنةً، وجاءت نسختُه الأولىٰ مكتوبةً له علىٰ يدِ أحد النُّسَّاخ المعرِّيين واسمُه (غنايم) في صفر سنة ٥٧٩هـ، غير أنَّ ما في النسخةِ مِن علاماتٍ وإشاراتٍ تدلُّ علىٰ أنَّ الناسخَ قرأها للمؤلِّفِ بعد الانتهاء منها فأصلَح فيها قليلًا، وأنَّه لم يقرأه بنفسِه لتقدُّمِ عمرِه، كما تدلُّ بعضُ التصحيفات السمعيَّة التي أصابتِ النسخةَ، علىٰ أنَّ المؤلِّفَ أملىٰ كتابَه إملاءً[1].

أهدىٰ أسامةُ ولدَه مُرهفًا هذه النُّسخةَ النفيسةَ مِن كتابِه قبل وفاته - أي: وفاة أسامة - بعامَيْنِ، وجاءَ تقييدُ مرهفٍ بذلك أسفلَ العنوان واسم المؤلِّف، محاطًا بهالةٍ

(١) انظر: مقال (كتاب لباب الآداب)، ص٩٥٤؛ ولباب الآداب، ص٨ (المقدمة).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِن الدوائر تُحيطُ به، وقد زُخرفتِ الفراغاتُ بين سطورِه بنقوشٍ زخرفية منحنيةٍ، ونصُّه: «**حباني مولاي والدي مجدُ الدين مؤيَّدُ الدولة وفَّقه الله، بهذا الكتاب الذي هو مِن تأليفه بدمشقَ المحروسة في شهور سنة اثنين وثمانين وخمس مئة.**

وكتب ولدُه مرهفُ ابن أسامة حامدًا ومُصليًا».

وثمَّة تملُّكٌ دمشقيٌّ أعلى الظَّهرية مِن جهة اليمين، مؤرَّخٌ في سنة (٩٠٨هـ)، باسم سيف بن محمد بن شحاتة البيروتي[(١)]، ونصُّه: «**مِن كُتب سيف بن محمد بن شحادة البيروتي الشافعي، عفا الله عنه بمنِّه وكرمه ... سنة ٩٠٨هـ**»[(٢)].

وآخَرُ أسفلَ الظَّهرية مِن جهة اليسار باسم الحسن بن محمد البوريني ثُمَّ الدمشقي الشافعي[(٣)] (ت١٠٢٤هـ)، صاحب (تراجم الأعيان مِن أبناء الزمان)، ونصُّه المقروء: «**مِن مِنن الله ورِفْده على فقيره ... الحسن البوريني الشافعي، لطف الله به؛ بالنبي وآله وصحبه...**».

وفي مطلَع القرن العشرين فاجأَ صاحبُ مجلةِ (المقتطَف) يعقوب صرُّوف (١٨٥٢–١٩٢٧م) قُرَّاءَه في مقالِه المنشور في صدارة الجزء الثاني عشَر من المجلد الثاني والثلاثين

---

(١) سيف الدين، شيخ سوق الكتب بدمشق. كان له اعتناء بالأدبيات. توفي مستهل ربيع الأول سنة ٩٢٧هـ، عن كُتب كثيرة. متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين شيوخ التراجم والأقران، ٣٧١/١.

(٢) يوجد قيد تملُّكه - كذلك - على ظهرية نسخة المكتبة الخالدية بالقدس لكتاب (المعجم لِما استعجم)، لأبي القاسم ابن عساكر (ت٦٠٠هـ)، برقم (١١٩٠)؛ ونسخة المكتبة الظاهرية بدمشق لكتاب (سفر السعادة وسفير الإفادة)، لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ) - بجزأيه: الأول والثاني - برقم (٣١٨٥).

(٣) راجع ترجمته في: لطف السمر وقطف الثمر، ٣٥٥/١–٣٩٠؛ وخلاصة الأثر، ٥١/٢–٦٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(ديسمبر ١٩٠٧م)، المعَنْوَن (كتاب لباب الآداب)[١]، باقتنائه تلك النُّسخة الفريدة من الكتابِ، وهي نفسُها التي اعتمَدها الأستاذ أحمد محمد شاكر أصلًا عند تحقيقِه للكتاب، والذي صدرت طبعتُه الأولى عن مكتبة لويس سركيس بالقاهرة، عام ١٩٣٥م.

٩٠٣

المقتطف

الجزء الثاني عشر من المجلد الثاني والثلاثين

١ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٠٧ — الموافق ٢٥ شوال سنة ١٣٢٥

كتاب لباب الآداب

وقع لنا في هذه الايام كتاب من شهيرة كتب الادب العربية وهذه كاتب من مشاهير الكتّاب وهو اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني. والنسخة التي وقعت لنا هي النسخة الاصلية التي كتبت المؤلف سنة ٥٧٩ الهجرة وله وعليها لا بيده وكتب اثبتُ عليها

والكتاب متوسط الحجم طوله ٢٣ سنتيمترًا ونصف سنتيمتر وعرضهُ ١٥ سنتيمترًا وفيهِ ٢٤٩ ورقة في واحد وعشرين كراسًا لا يتنقسمُ الأ ست ورقات من الكراس الثاني وجانب من حاشية الورقة الاخيرة

واسم الكتاب في النسخة الاولى ابيض مخبط بوقوش مذهبة وزوناه وقعهُ اسم المؤلف ويحيط بالاثنين برواز منقوش . وقد تغلن والدهُ في ما كتبهُ فرسم حولهُ دوائر مخبط بهِ كالنيوم بحبر اسود وذهبي وملأ ما بين السطور بنقوش هندسية تدل على ان الناس كانوا قد خرجوا من قيد الخطوط المستقيمة وعدلوا على الخيبات شان المصورين . وخط الكتاب واضح جميل وحبرهُ اسود براق وحروفهُ المجموعة منقوطة غالبًا ما عدا الكلمة التي تكتب في آخر السطر وتعاد في السطر التالية فانها غير منقوطة في الغالب ويحتمل ان يكون النقط طارئًا على الكتاب لكن هذا الاحتمال بعيد لان حبر النقط مثل حبر الحروف تمامًا وتجمعها يدل على انها مكتوبة بالقلم الذي كتبت بهِ الحروف . ويمتاز بتعلق بعض الحروف المنفصلة فاذا وقعت بعد الالف دال او ذال او عين او غين علقت الالف بها كما تعلق باللام في الخط الديواني واذا وقعت بعد الدال باء منطرقة مثل عندي علقت بها وكثيرًا ما توصل الكلمة الواحدة باتي

الدكتور يعقوب صروف
(١٨٥٢ - ١٩٢٧م)

لقد كان صرُّوف حفيًّا بهذه النُّسخة مِن (لباب الآداب)، فلم يكتفِ بما قدَّمَه في مقالِه الأوَّل مِن وصفٍ دقيقٍ لها مِن جهتي الشكلِ والمضمونِ، بل أردَفه بمقالٍ ثانٍ في الجزء الرابع مِن المجلَّد الثالث والثلاثين مِن (المقتطف) (إبريل ١٩٠٨م)، عنونَه (السياسة مِن لباب الآداب)[٢]، وثالثٍ أخير في الجزء السادس مِن المجلَّد الثالث والثلاثين نفسه (يونيو ١٩٠٨م)، عنونَه (نوادر مِن لباب الآداب)[٣].

(١) ص٩٥٣-٩٦٠.

(٢) ص٣٠٨-٣١٣.

(٣) ص٤٧٩-٤٨٣، وقد ختمَه برأي مخالفٍ لما ألمحَ إليه في مقالِه الأوَّل؛ إذ ذهب هنا إلى أنَّ الناسخَ قد =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يخبرُنا يوسف إليان سركيس في كتابه (معجم المطبوعات العربية) - في أثناء ترجمته ليعقوب صرُّوف وذِكْر وفاتِه[1] - بوساطتِه في تملُّك يعقوب صرُّوف هذه النُّسخةَ، لكنه لم يُفصح عن تفاصيلِ تلك الصَّفقةِ: مِن أين أتىٰ بها، ومَن كان مالكُها قبل صرُّوف؟ كما أنَّه لم يخبرنا - للأسف - بمصيرِ هذه النُّسخة بعد وفاة صرُّوف: إلىٰ مَنِ انتقلت، وفي أيِّ البلاد استقرَّت[2]؟!

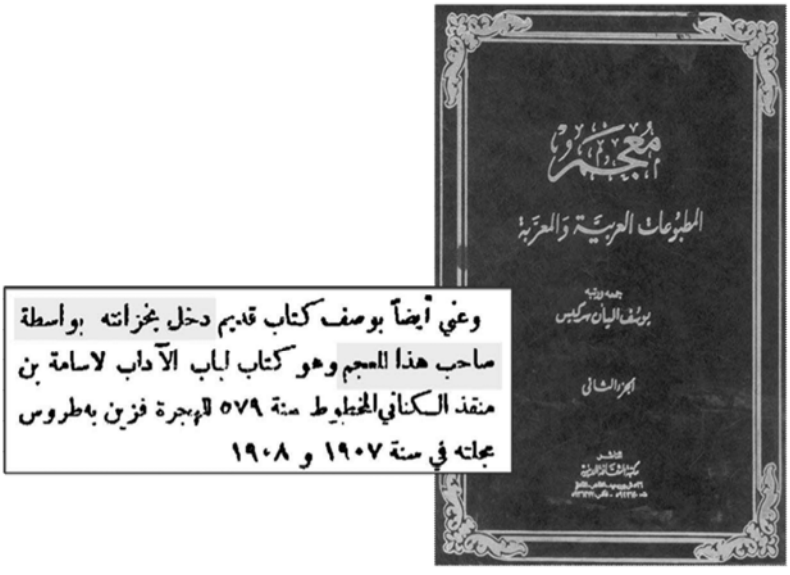

*

= بيَّضَ مسوَّدات كانت لدىٰ أسامة بن منقذ وخطُّها غير جليٍّ؛ لأنَّه تركَ بعضَ الأعلام الأعجميَّة ثُمَّ كتبَها بقلمٍ آخر وهو يقرأ الكتابَ علىٰ المؤلِّف، أو أخطأ في كتابتها ثُمَّ أصلحَها لمَّا قرأَ الكتابِ.

(١) ٢/١٢٠٦-١٢٠٧. وأخطأ سركيس في موضع آخر مِن معجمه، ١/٢٥٧؛ حيث أشار إلىٰ أنَّ هذه النُّسخةَ بخطِّ ولدِه مرهف.

(٢) تحتفظُ دارُ الكتب المصرية بمصورة مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم (٤٧٠٠ أدب)، أشار فهرسُها القديم إلىٰ أنَّ ذلك كان بمعرفة «يوسف إليان سركيس وأولاده بمصر»، كما أنَّ ثمَّة مصوَّرة أخرىٰ تحتفظُ بها مكتبة أحمد تيمور، تحت رقم (٨٣٩ أدب تيمور). انظر: فهرس الكتب العربية الموجود بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦، ٣/٣١٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٤ -

جُمَل الفلسفة، لمحمد بن علي بن عبد الله الهنديِّ (ت بعد ٥٣٣هـ)[١]

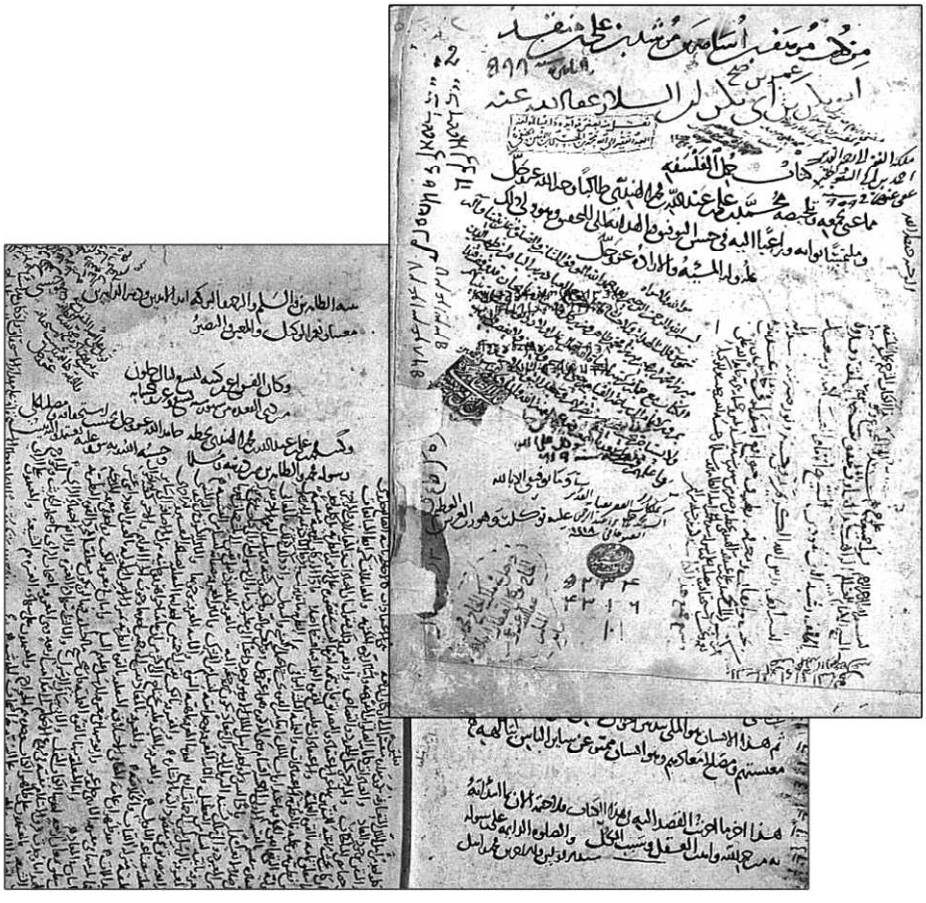

تحتفظُ مكتبةُ أسعد أفندي الملْحَقة بالمكتبة السليمانية، بنسخةٍ نفيسةٍ مِن كتاب (جُمَل الفلسفة)، بخطِّ مؤلِّفِ الكتابِ محمد بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد الهنديِّ (ت بعد ٥٣٣هـ)، تحت رقم (١٩١٨).

(١) الشكرُ موفورٌ لصديقي العزيز بوريس ليبرنز (Boris Liebrenz)، الذي دلَّني على هذه النُّسخة والتي تليها؛ ولأخي الحبيب سعيد الجوماني، على مساعدتِه في قراءة ما استعصى عليَّ مِن قيودٍ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولعلَّ مِن مظاهر نفاستِها - بالإضافة إلى أنَّها مكتوبةٌ بخطِّ المؤلِّف سنة ٥٢٩هـ، وعلى ظهريتها قيدُ قراءةٍ للكتابِ على المؤلِّف مؤرَّخةٍ في صفر سنة ٥٣٣هـ[١] - أنَّ عددًا وافرًا مِن العلماء والأدباء قد أثبَتوا تملُّكَهم لها ومطالَعتَهم على ظهريَّتِها، وفي طَليعتِهم[٢]:

١- مُرهفُ بن أسامة بن مُنقذ، الذي آلت إليه النُّسخة شراءً بالقاهرة المعزيَّة سنة ٥٩٨هـ، وجاءت عبارتُه الشهيرة أعلى الظَّهرية فوق العنوان واسم المؤلِّف، ونصُّها: «**مِن كُتب مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي بن مُنقذ بالقاهرة سنة ٥٩٨**».

٢- بأسفل تملُّكِ مرهفٍ خطَّ ناصرُ الدين أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن السلَّار الدمشقيُّ[٣] (ت٧١٦هـ) اسمَه، في إشارةٍ منه إلى تملُّكِه النُّسخةَ أيضًا.

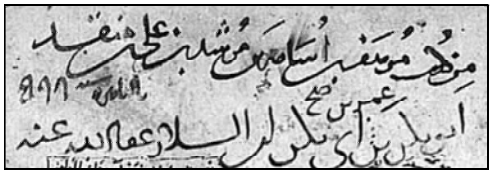

٣- يظهرُ قيدُ مطالَعةٍ عتيقٍ بخطٍّ مُنمَّقٍ محاطٍ بإطار خطيٍّ متقطِّعٍ، أسفلَ خطِّ أبي بكر ابن السلَّار مِن جهة اليسارِ، لم أستطع الوقوفَ على ترجمةِ صاحبِه، وهو محمد ابن الحسن بن الأمين الحنفي، ونصُّه: «**نقَل منه بعضَ فوائدِه داعيًا لمؤلِّفِه العبد الفقير إلى الله محمد بن الحسن بن الأمين الحنفي**».

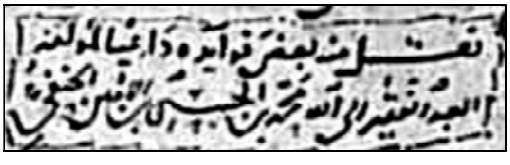

(١) يظهر في هذا القيدُ بعضُ الكشطِ في اسم المُجاز (رشيد الدين بن محمود)؛ الأمر الذي يتجه بي إلى وجودِ تزوير فيه، مع صحةِ توقيع الشيخ (وهو المؤلِّفُ نفسُه) عليه.

(٢) اكتفيتُ في هذا المقام بذكر القيود التي تدلُّ على فكرة المقال، ولعلَّ الوقت يُسعف لإعداد دراسةٍ مستقلة عن هذه النسخة.

(٣) راجع ترجمته في: معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٤١٤/٢؛ وأعيان العصر، ٧٣١/١-٧٣٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- ثمَّة تملكٌ ثالثٌ مكتوبٌ بطريقةٍ معكوسةٍ في أسفلِ الظَّهرية مِن جهة اليمين، وصاحبُه هو شيخُ المدرسةِ الشاميَّة الجُوَّانية، أبو الغنائم سالم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله، ابنُ أبي الدُّرِّ الشافعيُّ الدمشقيُّ (ت٧٢٦هـ)[١]، ونصُّ التملُّكِ هو: «**مِلْك سالم ابن أبي الدر الشافعي، عفا الله الرحيم عَزَّوَجَلَّ عنه**».

٥- في القرن العاشر الهجريِّ - وتحديدًا عام ٩٥٩هـ - آلت النُّسخة إلى أحمد بن أبي السعود[٢]، وجاءَ تملُّكه بقلم التعليقِ، ونصُّه: «**ملَكَه الفقير إلى رحمةِ القدير: أحمد ابن أبي السعود الحقير، عُفي عنهما، في سنة ٩٥٩**».

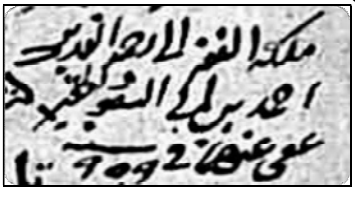

٦- في القرن الثالثَ عشَر الهجري ، وقبل أنْ تستقرَّ النسخةُ في مكتبة نقيب الأشراف أسعد أفندي، الذي أسَّس مكتبتَه تلك عام ١٢٦٢هـ[٣]، تملَّكَ النُّسخةَ أحدُ أهالي قرية (قويوجاق)[٤] (Kuyucak) التركية، وهو محمد عاطف بن عبد الرحمٰن بن ولي الدين القويوجاقي (ت١٢٦٣هـ)[٥]، وقد أثبَت خطَّه وخاتمَه أسفلَ الظَّهرية مِن جهةِ

(١) راجع ترجمته في: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ص١٠٢-١٠٣؛ وأعيان العصر، ٣٩٤/٢-٣٩٥.

(٢) يبعدُ أنْ يكون أحمد بن أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي (ت٩٧٠هـ)؛ فمولدُه كان في سنة ٩٤٤هـ، مما يَعْني أنَّه تملَّكَ هذه النُّسخةَ وعمره أربعة عشر عامًا! راجع ترجمته في: الطبقات السَّنية في تراجم الحنفية، ٣١٢/١-٣١٣؛ وشذرات الذهب لابن العماد، ٥٢٢/١١.

(٣) انظر: تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان، ص١٢٨٨.

(٤) تقع شرق مدينة آيدين التركية. راجع: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ص٤١٦.

(٥) مِن آثاره التأليفية: مؤسس الفيوضات في الرياضيات. انظر: المخطوطات العربية في مكتبة طوپقاپي سراي، المورد العراقية، مج ٦، ع (٤)، ص٤٦٣-٤٦٤؛ وعنه عمر كحالة في: معجم المؤلفين، ٣٧٩/٣، وصحَّفت مطبوعة المعجم تاريخ وفاته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليسارِ، ونصُّه: «**مِن تملُّكات الفقير بعناية القدير: السيد محمد عاطف بن عبد الرحمٰن القيوجاقي، في سنة ١٢١٨**».

❊

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٥ -

حيلة البُرء، لجالينوس، ترجمة: حُنين بن إسحاق (ت٢٦٠هـ)(١)

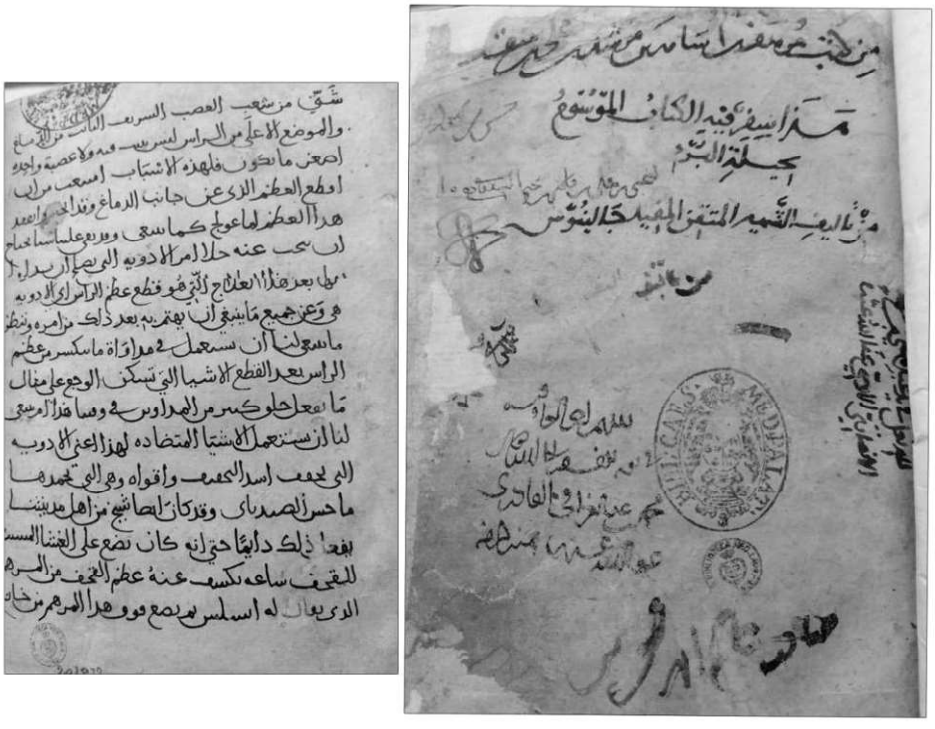

تحتفظ مكتبة (Biblioteca Medicea Laurenziana) بمدينة فلورنسا الإيطالية، بنسخةٍ نفيسةٍ مِن كتاب جالينوس (حيلة البُرء)، ترجمة: حُنين بن إسحاق (ت٢٦٠هـ)، تحت رقم (Or 274).

وعلى الرغم مِن أنَّها نسخةٌ ناقصةُ الآخر، فإنَّ نفاستَها تظلُّ باقيةً؛ لقدمِ نَسْخِها، وما تحملُه مِن تملُّكاتٍ مبكِّرةٍ، يأتي في صدارتِها تملُّك مرهف بن أسامة الذي أثبتَه

(١) الشكر موفورٌ لأستاذنا الفاضل محمود الشيخ، ولصديقتنا الوفية ماريانا ماسَّا (Marianna Massa)؛ لمساعدتهما لي في تحصيل اللقطات المطلوبة مِن النُّسخة الخطية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بطريقتِه المعتادة أعلى العنوان واسم المؤلِّف، غير أنَّه لم يؤرِّخْهُ هذه المرَّة، ونصُّه: «**مِن كُتب مُرهف بن أسامة بن مُرشد بن علي بن مُنقذ**».

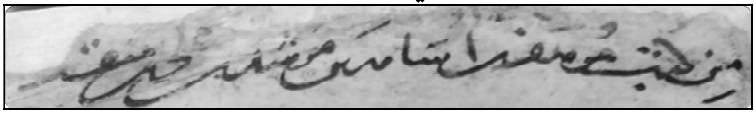

وثمَّةَ تملُّكان آخرانِ، أحدهما لعلي بن سعدٍ الأنصاريِّ (ت بعد ٧٦٦هـ)، وهو أحدُ المتعاطينَ للكيمياء، وله في ذلك غيرُ مؤلَّف[١].

والتملُّك الآخر باسْم: محمد بن علي القرافي القادري[٢]، وخطُّه ينتسبُ إلى العصر المملوكي يقينًا، ونصُّه: «**اللَّهُمَّ أحسنِ العاقبة، في نَوْبة الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي القرافي القادري، عفا الله عنهما بمنِّه وكرمِه**».

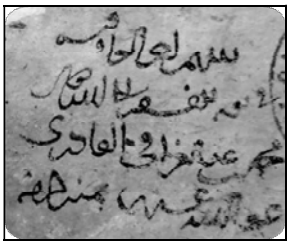

بخلاف هذه التملُّكات الثلاثة لا نكاد نجدُ أيَّة إشارة واضحة أخرى غيرَ خاتم المكتبة اللورنتية العريقة، التي افتُتحت سنة ١٥٧١م، وتضمُّ بين جَنَباتِها مجموعةً نادرة مِن مخطوطات الطب، منها (٦٠٤) مخطوطات إسلامية، أكثرُها (٤٣٠ مخطوطًا) بالعربية[٣].

*

(١) مِن ذلك: بغية الخبير في إقامة القصدير في الإكسير، وشفاء الألَم في ترصيص علاج العلَم، وفتح الوحيد في تطهير الحديد. انظر: كشف الظنون، ٢٤٨/١، ١٠٤٩/٢؛ وإيضاح المكنون، ١٧٥/٢؛ وهدية العارفين، ٧٢٤/١.

(٢) لعلَّه محمد بن علي بن عافية بن أحمد القرافي القادري (كان حيًّا سنة ٨٤٩هـ). له ذكرٌ عارضٌ في الضوء اللامع، ٣٠٠/٦؛ وتوجد إجازةٌ بخطِّه (لم أطَّلعْ عليها بعدُ) إلى أبي الفتح أحمد بن أبي بكر الفوي، محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٧٥ مجاميع)، ق١٨٧-١٩٦.

(٣) المخطوطات الإسلامية في العالم، ٥٠٩/١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ٦ -

جوامع إصلاح المنطق، لأبي الحسين زيد بن رفاعة الكاتب (ت بعد ٤٠٠هـ)

— ١٩٧ —

وذكر[1] ياقوت فى ترجمة أسامة والده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب مالا يعلم هو مقداره إلى آخر ماوصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابنٌ له على أن يكون الأصل (أبو العلاء ابن أبى الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو فى الظنّ لأن العبارة وهى عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع[2] كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبى الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبى بكر ابن الأنبارى من كتب أبى بكر ابن أبى الفوارس مرهف بن أسامة كُتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنّه أخو صاحبنا إن صحّ ماصرنا إليه ولكن دونه خَرْط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسيّة سطا عليها المجلد لخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها مير سيّد محمد يوسف بن العلّامة مير عبد الجليل البِلگرامىّ والحواشى المثبتة على شرح الزوزنى بخط العلّامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الوالد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفى الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم فى زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام على آزاد فى الخزانة[3] العامرة وهو كتاب فى شعراء الفرس أن عبد الجليل لقى باورنگ آباد السيد على معصوم المدنى صاحب سلافة العصر فى محاسن الشعراء بكلّ مصر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلا جامعاً للعلوم مثله .

وبعدُ فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بحيدر آباد قبل نحو ستّ سنوات . وهى بخط النسخ على قطع صغير فى كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها العود وعاث فيها الشّ ، وقد تمكّنت وله الحمد والمنّة من تقويم أوّده ورأب ثآه غير ثلمة فى أوّل الورقة ٢٩ بقدر الثلث أى سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستّة من ثانيتها ، فسددتُها بما يوافق مُنتهى الشيخ

(١) الأدباء ٢/١٩٦ .
(٢) ولكن العبارة لم يجوها فى هذه الطبعة منه .
(٣) طبعة لكنو ص ٣٠٣ .

أشارَ العلَّامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في كتابِه (الطرائف الأدبية) - المنشور سنة ١٩٣٧م - (ص١٩٧)، إلى احتفاظ خزانة حيدر آباد (الآصفية) بنسخةٍ خطيَّة عتيقةٍ مِن كتاب (جوامع إصلاح المنطق)[1]، لأبي الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب (ت بعد ٤٠٠هـ)، وأنَّها مِن كُتبِ ولدِه أبي بكر بن مرهف بن أسامة بن منقذ.

(١) توجد منها مصوَّرة بمعهد المخطوطات العربية، تحت رقم (٣٠٤ لغة).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بينما أشار هو نفسُه بعد مرور نحو عقدين، في إحدىٰ رسائله[1] إلىٰ مختار الدين أحمد، عام ١٩٥٥م، إلىٰ أنَّ خطَّ مُرهف بن أسامة موجودٌ علىٰ النُّسخةِ نفسِها، ولم يذكر خبرَ تملُّكِ ولدِه للنُّسخةِ!

العلامة عبد العزيز الميمنى ٤٢١

طبعت ثانية وعمل عدة مرات في ايران وعندى منها نسخ . ولا توجد القصيدة الميمية للرقاشى . وثانية ابن الطاع في السمط .

وكان القدماء يكتبون اسم ابن البواب . على من هلال ، بشكل الآتي: « على بن هليل » بالالفاظ ١ . وعلى نسخة جوامع إصلاح المنطق المخطوطة في المكتبة الآصفية يوجد خط مرهف بن أسامة ٢ و مخطوطة [كتاب] الجليس٣ المودعة في مكتبة بانكى پور هى نسخة قديمة . وكتب عبوغدالله،٧ على غلاف هذه النسخة بأنه أمالى القاضى المعافى وأراه غلطاً. أما «الجليس» فانه لم يطبع حتى الآن. وهو يحتوى على مئة مجالس. و

١. هذه الكلمات تعليق على ما أخبرت الأستاذ الميمنى «وذلك هو عثوري على كتاب للمبرد بخط ابن البواب الذى اكتفى في بذكر اسمه حيث قال: « كتبه على بن هليل » . و ذلك في سنة ١٩٥٤ .

٢. وبما كان الأستاذ واهماً فيما هذا الظن . حيث أن النسخة المشار إليها لا تحمل خط مرهف بن أسامة(ت٦١٣). والتعليق الوحيد الذى عثرت عليه حتى الآن امرهف هذا هو ما كتبه على نسخة كتاب «مجمل اللغة» لابن فارس المحفوظ في مكتبة ليدن جهلوا . و قد نشرت صورة لتلك الكتابة في الجزء الخامس من مجلة المجمع العلمي الهندى (١٩٨١)

٣. إشارة إلى كتاب « الجليس الناصح الكافي و الأنيس الناصح الشافي » للقاضي معافى بن زكريا الجريرانى . و قد كنت مهتماً بهذا الكتاب وأرى ضرورة نشره، لأهميته و باشرافي تم تحقيق ثلاثة أجزاء منه قدمت باشرافها رسائل جامعية نيل شهادة الدكتوراه . والجزء الرابع في طريقه إلى الانجاز . و نتيجة العمل بعد أن تخلى الأستاذ أحمد صقر من القاهرة والمستشرق الألماني صديقي البرت ديتريش من جامعة هامبل برگ عن فكرة تحقيق الكتاب ونشره .

٤. هو الشيخ العلامة أبو عبد الله السورى (١٨٨٩ - ١٩٤٢ واحمد كبار

٤١٨ مجلة المجمع العلمى الهندى

- (٣٣) -

جامو آند كاشمير
٢٣/١٠/١٩٥٥

صديقى العزيز رعاكم الله . و عليكم السلام

اما بعد أنا أكتب هذه الرسالة راكباً الدراجة :

ب ١٩٥٤/٨/٩ من اوكسفورد
١٩٥٤/٩/٢٠ من ليدن
١٩٥٤/١٢/٣٠ من ليدن
١٩٥٥/٩/١٠ من اوكسفورد يواصلة البرحوم أختر
١٩٥٥/١٠/١٠ من اوكسفورد

انى لا أملك جريس ورقة اليادة . كما أن عملك كان مفرطاً [دقيقاً] و أخرت هذا الرد للأسباب الآتية مجتمعة . انتقال من عليگره الى كراچى . و المسئوليات الملقاة علىّ . و عدم ملاءمة الجو . و كان ذهنى معطلاً . و ان النشاط و السرور اللذين كنت أتمتع بهما في عليگره مفقودان هنا في كراچى . و لذلك كله كيف يتسنى لى أن أكتب رسالة علمية جادة على الاجابة عما سألنى عنه .

حصلت على نسخة ورقية للجزأين الأول و الثانى من كتاب «مبسم الغمام» طبعة مصر، و لكنى أبعث أنت عن طبعة لايزيك . وحصلت على [ديوان] القطامى في عليگره . نقل لى عن نسخ طبعته الأوروبية وقلب عن تاريخ الطبعى بكل أجزاءه . وطبعات ابن سعد . و البقية للقاضى طبعة ليدن . و الترجمة لابن الأثير . فانى في حاجة ماسة اليها أما توزيع

مجلة المجمع العلمي الهندي

رئيس التحرير
الدكتور مختار الدين أحمد
أستاذ قسم اللغة العربية و آدابها
جامعة عليگره، الأسلامية بالهند

شوال ١٤٠٥ •
يونيو ١٩٨٥ م

من (رسائل الأستاذ الميمني واليه)
المجلد العاشر، يونيو ١٩٨٥م

وعند تفحُّصِ هذه النُّسخة النفيسةِ ظهَر أنَّ إشارةَ الميمنيِّ الثانية في رسالتِه تلك إلىٰ مختار الدين أحمد، قد جانبَها الصَّواب؛ فالنسخةُ لم تقع في يدِ مُرهفٍ، ولم يتملَّكْها أو يكتب عليها خطَّه[2]، وأنَّ النُّسخةَ كانت - حقًّا - ملْكًا لولدِه أبي بكرٍ، وقد أثبَت خطَّه عليها مرَّتين: مرَّةً علىٰ ظهريتِها التي تضمَّنت عنوانَ الكتابِ بصورة مختصَرةٍ، وبخطٍّ مخالفٍ لخطِّ النُّسخة نفسِها، ومرَّةً في أعلىٰ صفحة العنوان الحقيقي للنُّسخة (ص٥و) الذي كتبَه ناسخُ النُّسخةِ، بعد أنْ أورَد فهرسًا لأبواب الكتابِ في الأوراق الأربعة السابقة.

(١) نشرها مختار الدين أحمد بعد ذلك، في المجلد العاشر (العدد المزدوج ١-٢) من مجلة المجمع العلمي الهندي (يونيو ١٩٨٥م)، بعنوان: (رسائل الأستاذ الميمني وإليه)، ص٣٥٧-٥٥٢، والموضوع المقصود في ص٤٢١.

(٢) هو ما أشار إليه - أيضًا - مختار الدين أحمد، في الهامش السفلي رقم (٢)، ص٤٢١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

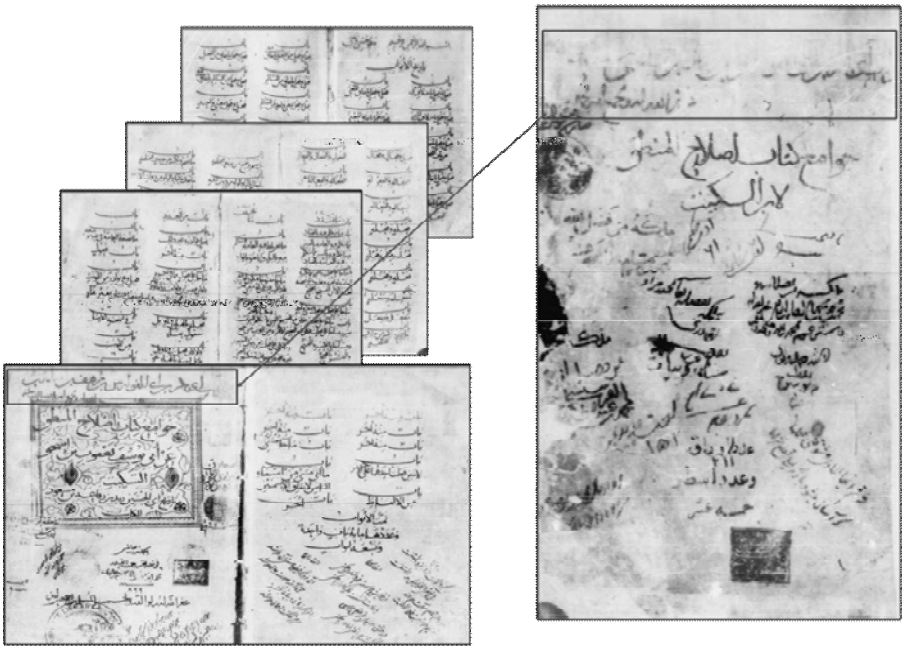

وربَّما كان السببُ في خَلْطِ العلامة الميمنيِّ بين مرهفٍ وولدِه، ناجمًا عن أنَّ الموطنَ الأوَّل الذي أثبَت فيه أبو بكر بن مرهفٍ تملُّكَه للنُّسخةِ أصابه الطمسُ أعلاه، فلا يُتكهَّنُ فيه إلا بكلماتٍ يسيرةٍ، منها (مرهف)، غير أنَّ الموطنَ الثاني مقروءٌ كاملًا سوىٰ الكلمتين الأُوليين، ونصُّه هو: «**[مِن كُتـ]ـب أبي بكر بن أبي الفوارس ابن**[1] **مُرهف بن أسامة بن منقذ،غفر الله له ولجميع أُمَّة محمد صلَّى الله عليه**».

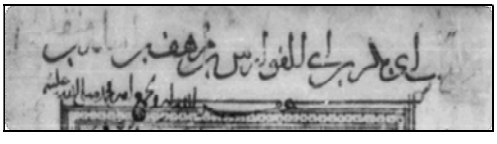

❋

(١) كذا في النُّسخة، وهي زيادةٌ؛ فـ (أبو الفوارس) هو لقب (مرهف) نفسه، ولم يُلقَّبُ أحدٌ مِن ابنَيْه بهذا اللقب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

استنتاجات

يمكنُ لنا مِن خلال ما عُرِضَ مِن النماذج السابقة، استنتاجُ بعضِ النتائج التالية، وهي:

١- لا يُعْرَفُ على وجه التحديد متى كانت بدايةُ تبدُّدِ مكتبة مُرهَف بن أُسامة بن مُنقذ وانتقالِها إلى مالكينَ آخَرينَ، وإنْ كانَ يغلبُ على الظنِّ أنَّ ذلك كان بعد وفاةِ ابنِه أبي بكر محمد بن مُرهَف، بالقاهرة سنة٦٥٣هـ، فقد كان أحدَ المشتغلين بالعلم المحدِّثين به، لا سيَّما وأنَّ أقدم تملُّكٍ مُثبَتٍ بعد مرهفٍ - كما في نسخة جامعة لَيْدن من (مجمل اللُّغة) - كان لأبي بكر بن أبي العزِّ الكاتب (ت٦٩١هـ).

٢- دلَّت نماذجُ المتحف البريطاني: (شرح الصناعة الصغير لجالينوس)، وأسعد أفندي: (جُمل الفلسفة للهنديِّ)، والمكتبة اللورنتية: (حيلة البرء لجالينوس) - على أنَّ مكتبة مُرهَف بن أُسامة لم تكن تضمُّ كُتبَ الأدبِ واللُّغةِ فحسب، فقد كانت - كما ذكرَ ابنُ الفُوَطيِّ في مجمع الآداب - تجمع «مِن الكتبِ الأدبيَّةِ **وغيرِها** شيئًا كثيرًا»[(١)].

٣- تنوَّعتِ الموارِدُ التي تكوَّنت منها مكتبةُ مُرهَف؛ بين شراءٍ (كلام ياقوت، ونموذج المتحف البريطاني، وأسعد أفندي)، وإهداءٍ (نموذجا لَيْدن وصرُّوف)، وميراثٍ عن أبيه أُسامة بن مُنقذ؛ فهو آخرُ مَنْ بقيَ مِن أبنائه.

٤- بنى مُرهفٌ مكتبتَه على مدار نصفِ قرنٍ عبرَ عواصمَ عديدة؛ فكان أقدمُ تملُّك وُقِفَ عليه (نموذج لَيْدن) مؤرَّخًا في سنة ٥٦٥هـ بحلبَ الشهباء، يليه تملُّكٌ بدمشقَ المحروسة (نموذج صرُّوف) مؤرَّخٌ في سنة ٥٨٢هـ، كما أنَّ ياقوتًا التقى مع مرهفٍ بالقاهرةِ سنة ٦١٢هـ في داره، واشترى منه مرهفٌ كُتبًا[(٢)].

*

(١) ١/٤٢٠.

(٢) معجم الأدباء، ٢/٥٩٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ختامًا، لا يمكنُ أنْ تنشطَ مثلُ هذه الدراساتِ الكوديكولوجية إلا في ظلِّ وجودِ:

- إتاحةٍ كاملة للرصيدِ العربيِّ المَخْطوطِ فى مكتباتِ العالم.
- عناصرَ بشريَّةٍ تؤمن بالدَّورِ الذى تقومُ به فى خدمةِ العلم.
- فهرسةٍ كوديكولوجيةٍ شاملةٍ لجميعِ قيودِ المخطوطِ وخوارجِه.
- قاعدةِ بياناتٍ جامعةٍ وموحِّدةٍ للجهودِ العلميَّةِ المبذولةِ.
- مؤسَّسةٍ علميَّةٍ مدعومةٍ تُنسِّقُ بين هذه الجهودِ.

❋

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- إخبار العلماء بأخبار الحُكماء، لجمال الدين القفطي (ت٦٤٦هـ). القاهرة: مكتبة المتنبي، (د.ت).
- الاعتبار، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحرير: فيليب حتي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت).
- أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: علي أبو زيد وآخرِين. بيروت، ودمشق: دار الفكر، ط١، ١٩٩٨م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: المهدي الرواضية. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ٢٠١٦م.
- تاريخ آداب اللُّغة العربية، لجورجي زيدان. القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٣م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزگين، ترجمة: عرفة مصطفى وآخرِين. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م.
- تعريف بمخطوط: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، المحفوظ بمكتبة مراد ملا: عبد العاطي الشرقاوي. مقال على الموقع الإلكتروني لمركز تفسير للدراسات القرآنية، ورابطه: https://tafsir.net/article/5135/t-ryf-bmkhtwt-kshf-al-mshklat-wiydah-al-m-dlat-llbaqwly-al-mhfwz-bmktbt-mrad-mla.
- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام)، للعِماد الأصفهاني (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: شكري الفيصل. دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، ١٩٥٥م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين المحبي (ت١١١١هـ). بيروت: دار صادر، (طبعة مصورة)، (د.ت).
- رسائل الأستاذ الميمني وإليه، لمختار الدين أحمد. الهند: مجلة المجمع العلمي الهندي، العدد المزدوج (١-٢)، مج ١٠، يونيو ١٩٨٥م، ص٣٥٧-٥٥٢.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل المرادي (ت١٢٠٦هـ). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي (طبعة مصورة)، (د.ت).
- السياسة مِن لباب الآداب، ليعقوب صرُّوف. القاهرة: مجلة المقتطف، ج٤، مج ٣٣، إبريل ١٩٠٨م، ص٣٠٨-٣١٣.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرِين. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط. دمشق، وبيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٩٨٦م.
- صلات أمين بن حسن الحلواني بالشخصيات العلمية والاستشراقية في عصره وأثره في جهوده العلمية، لعاصم حمدان علي. السعودية: مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد (٩)، أغسطس ٢٠٠٤م، ص٥٣-٦٥.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ). بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت).
- الطبقات السَّنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين الغزي (ت١٠١٠هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو. الرياض: دار الرفاعي، ١٩٨٣م.
- الطرائف الأدبية، لعبد العزيز الميمني الراجكوتي. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م.
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (عصر سلاطين المماليك)، لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين. القاهرة: مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ٢٠١٠م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أُصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: نزار رضا. بيروت: دار مكتبة الحياة، (د.ت).
- فهرس الكتب العربية الموجود بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٢٧م.
- فوات الوفيات والذيل عليها، لابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٧٣/١٩٧٤م.
- كتاب لباب الآداب، ليعقوب صرُّوف. القاهرة: مجلة المقتطف، ج١٢، مج٣٢، ديسمبر ١٩٠٧م، ص٩٥٣-٩٦٠.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية، لتيلمان زايدنشتيكر، ترجمة: أحمد عبد الباسط. مكتبة الإسكندرية: مجلة علوم المخطوط، العدد (٢)، ٢٠١٩م، ص٢٥٥-٢٨٨.
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر. القاهرة: مكتبة لويس سركيس، ١٩٣٥م.
- لطف السمر وقطف الثمر مِن تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي (ت١٠٦١هـ)، تحقيق: محمود الشيخ. دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨١م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- متعة الأذهان من التمتُّع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، المعروف بابن المبرد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، ومحمد شمس الدين ابن طولون الصالحي الحنفي (ت٩٥٣هـ)، انتقاء: أحمد بن محمد الحصكفي الحلبي (ت١٠٠٣هـ)، تحقيق: صلاح الدين خليل الشيباني. بيروت: دار صادر، ط١. ١٩٩٩م.
- مجمع الآداب في معجم الألقاب، لكمال الدين ابن الفُوَطي (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم. طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ.
- مجموعة المخطوطات التركية ونشر فهارسها: رمضان ششن. مقال على شبكة الألوكة، ورابطه: https://www.alukah.net/sharia/0/48577.
- مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية: كولين ف. بيكر. مقالٌ على موقع مكتبة قطر الرقمية (www.qdl.qa)، مؤرَّخ في ١٧ من أكتوبر ٢٠١٤م.
- المخطوطات الإسلامية في العالم، تحرير: جيوفريروبر، ترجمة: عبد الستار الحلوجي. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٧م.
- المخطوطات العربية في مكتبة طوبقابي سراي بإستانبول، لفاضل مهدي بيات. بغداد: مجلة المورد العراقية، المجلد (٦)، العدد (٤)، ١٩٧٧م، ص٤٠٧-٤٨٠.
- مخطوطات المدينة المنورة في مكتبة جامعة برنستون (القسم الأول)، لمحرز رشيد حاج طاهر. السعودية: مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد (٢٢)، أغسطس ٢٠٠٧م، ص١٧٩-٢٣٢.
- المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ، لعاصم حمدان. المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١، ١٩٩١م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العُمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: كامل الجبوري. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٠م
- مراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: علي البجاوي. بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٩٥٤م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، تأليف: س. موستراس، ترجمة: عصام محمد الشحادات. بيروت: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٢م.
- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الطائف: مكتبة الصدِّيق، ط١، ١٩٨٨م.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.
- المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الطائف: مكتبة الصدِّيق، ط١، ١٩٨٨م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- معجم المطبوعات العربية، ليوسف إليان سركيس (ت١٩٣٢م). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية (طبعة مصورة عن مطبعة سركيس، ١٩٢٨م)، (د.ت).
- المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩١م.
- موسوعة المستشرقين،لعبد الرحمن بدوي. بيروت: دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٩٣م.
- المنازل والديار، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٤م.
- نسخة تاريخية لمجمل اللُّغة لابن فارس،لمختار الدين أحمد. الهند: مجلة المجمع العلمي الهندي، الجزء الأول، ج١/مج ١، يونيو ١٩٧٦م، ص١٤٨-١٥٥.
- نوادر مِن لباب الآداب، ليعقوب صرُّوف. القاهرة: مجلة المقتطف، ج٦، مج ٣٣، يونيو ١٩٠٨م، ص٤٧٩-٤٨٣.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين والمصنِّفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، اعتنى به مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٩٦٢-٢٠١٣م.

● ○ ●

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قواعد النشر

مجلة معهد المخطوطات دوريةٌ نصف سنويَّة، تُعنَىٰ بنشر البحوث المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية، والنصوص المحقَّقة، والدراسات المباشرة المتصلة بها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها، علىٰ أنْ تُراعىٰ فيها القواعدُ التالية:

* ألَّا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلَّة، أو غيرها من صور النشر.
* يرفق المحقِّق أو الباحث كتابًا مُفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرىٰ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر.
* أن تكون أصيلة فكرةً وموضوعًا، وتناوُلًا وعرضًا، تُضيف جديدًا إلىٰ مجال المعرفة الذي تنتمي إليه.
* تُستهلُّ المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها. وتقسم إلىٰ فقرات، يُلْتَزم فيها بعلامات الترقيم التزامًا دقيقًا، وتُضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطًا كاملًا، وكذلك ما يُشكِل من الكلمات.
* يُلتزم في تحرير الهوامش التركيزُ الدقيق، حتىٰ لا يكون هناك فضول كلام، وتُرَقَّم هوامش كل صفحة علىٰ حدة، ويراعىٰ توحيد منهج الصياغة.
* تُذَيَّلُ المادة بخاتمة تُبَيِّن النتائج، وفهارس عند الحاجة.
* في ثَبَتِ المصادر والمراجع يُكتب اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم اسم البلد التي نشر فيها، فدَارُ النشر، وأخيرًا تاريخ الصدور.
* ألَّا يقلُّ عددُ صفحات المادة عن ٢٥ صفحة، ولا يزيد عن ٥٠ صفحة، وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات.
* ألَّا يزيد عدد الأشكال والرسوم والصور والملاحق عن ١٥٪ من حجم المادة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* أن تُسلَّم المادة باليد (على قرصٍ مدمج)، أو تُرسل عبر البريد الإلكتروني مكتوبة ببرنامج (WORD)، مع التقيُّد بحجم الصفحة والخط ونوعه:

العنوان الرئيس KFGQPC Uthman Taha Naskh bold	عنوان المتن KFGQPC Uthman Taha Naskh bold	المتن KFGQPC Uthman Taha Naskh	الهوامش / المراجع KFGQPC Uthman Taha Naskh
بنط (١٨) مسافة بين السطور (مفرد)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة قبل العنوان (١٢)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة بين الفقرات (٦)	بنط (١١) مسافة بين السطور (١٦) مسافة بين الفقرات (٠)
مقاس كتلة الصفحة (١٣×٢٠) بالرقم عدد سطور الصفحة (٢٤) سطر تقريبًا (تزيد / تنقص) بحسب الجداول والأشكال والهوامش ـ إن وجدت			

* تراعي المجلَّة في أولوية النشر عدة أُسس، هي: تاريخ التسلُّم، وصلاحية المادة للنشر دون إجراء تعديلات، وتنوُّع مادة العدد، وأسماء الباحثين.
* يُبلَّغ أصحاب المواد الواردة بتسلُّمها خلال شهرٍ من تاريخ إرسالها، ويُفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه، خلال مدة أقصاها ستة أشهر، وليس على المجلة أن تبدي أسباب عدم النشر.
* تُعرض المواد على مُحَكَّمٍ أو أكثر على نحو سِرِّيٍّ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها، أو تَعْرِض المادة مرة أخرى على مُحَكَّمٍ آخر.
* إذا رأت المجلة أو المُحَكَّم إجراء تعديلات أساسية، أو تحتاج جهدًا ووقتًا لإعدادها للنشر، فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبها، وتنتظر وصولها، فإن تأخرت تأجَّل نشرها.
* تلتزم المجلة تصويبَ الأخطاء الإملائية واللغوية الواردة بالبحوث، دون المساس بأخطاء النقل والاقتباس؛ إذ هي عهدة أصحابها.
* ليس بالضرورةِ أنْ تعبِّر المواد المنشورة في المجلة عن وجهة نظر القائمين عليها، وإنما تعبِّر في المقام الأوَّل عن وجهة نظر أصحابها.
* لا يُعطى أصحاب البحوث المنشورة بغرض الترقية العلمية مكافآتٍ ماليةً، ويُكتفى بإهداء خمس نُسَخ من العدد الذي نُشِر فيه البحث.

● ○ ●

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قسيمة اشتراك

مجلة
معهد المخطوطات العربية
علمية، نصف سنوية، محكّمة تعنى بشؤون التراث العربي

الاسم: .....

العنوان: .....

.....

ص.ب: ..... الرمز البريدي: .....

الهاتف: ..... الفاكس: .....

البريد الإلكتروني: .....

الاشتراك المطلوب لمدة: □ سنة □ سنتين □ ثلاث سنوات □ أكثر

بواقع ..... نسخة، ابتداءً من تاريخ: .....

قيمة الاشتراك (السنوي)

للأفراد: ٦٠ جنيهًا (داخل مصر) ١٢ دولارًا أمريكيًّا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد

للمؤسسات والهيئات: ٨٠ جنيهًا (داخل مصر) ٢٠ دولارًا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد

طريقة الدفع

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بنكية على حساب المعهد رقم:

٠٠١٣٠٦٠٧٨١١٧٦١٠٠٠١٨ (للدولار الأمريكي)، ٠٠١٣٠٧٠٧٨١١٧٦١٠٠٠١٨ (للجنيه المصري)

البنك الأهلي المصري - الفرع الرئيسي - القاهرة

المراسلات: ص.ب: الدقي - القاهرة - ج.م.ع.
برقيًّا: مخطوط القاهرة.
الهواتف: ٠٠٢٠٢/٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ الفاكس: ٠٠٢٠٢/ ٣٧٦٧٦٤٠١
المقر: ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين.
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
البريد الإلكتروني: info@malecso.org

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثمن النسخة:

٦ دولارات أمريكية أو ما يعادلها.

العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة ـ مصر.
المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي – ج.م.ع.
الهواتف: ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ – ٠٠٢٠٢
الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١– ٠٠٢٠٢
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS
تويتر: www.twitter.com/IARMSS

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

القـــاهرة

JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS
VOL.65 - Part 1 - May 2021

شبكة الألوكة - قسم الكتب